1934/04/20
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى كبير المفوضين البريطانيين في عدن، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م

تشير البرقية إلى أنه أعلن عن رسائل أخرى متبادلة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى وآخرها برقية من الإمام بتاريخ ١٨ أبريل تفيد بموافقته الصريحة على جميع شروط الملك عبدالعزيز باستثناء مسألة الأدارسة التي يقترح عرضها على الوسطاء العرب الموجودين في مكة المكرمة. وقد نشرت الصحف أخبارا عن انتصارات حققها السعوديون على كل الجبهات وتذكر بالتحديد مناطق شمالي صعدة وجنوبي نجران وحرض وميدي، كما تذكر هزيمة عبدالوهاب الإدريسي في الداخل.

AB 4.20: 363
#R/15/6/163

1934/04/21
R/15/1/628 (2)

برقية من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م.

يشير سايمون إلى برقيتي راين المؤرختين في ٣٠ مارس (آذار) و٨ أبريل ويذكر أن الحكومة البريطانية قررت إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن الحكومة الأمريكية طلبت معلومات تتعلق بالمعاهدة الإنجليزية التركية، لكن دون الأخذ باقتراح إضافة تفيد أن طلب الولايات المتحدة كان بهدف التأكد من حدود الأراضي السعودية وحدود مجال النفوذ البريطاني.

ويطلب سايمون من راين أن يوجه مذكرة رسمية إلى الحكومة السعودية تفيد أن الحكومة البريطانية أرسلت إلى الحكومة الأمريكية بناء على طلبها نسخة من كل من المعاهدتين الإنجليزيتين التركيتين لعامي ١٩١٣م و١٩١٤م، كما يطلب من راين أن يرفق نسخة من كل من المعاهدتين لإطلاع الحكومة السعودية وأن يوضح أن معاهدة عام ١٩١٤م تمت المصادقة عليها ونشرها، وأن الحكومة البريطانية تعتبر أن الخط الأزرق لا يزال ساري المفعول. ويشير سايمون في الوقت نفسه إلى أنه سيتم إبلاغ السفارة الأمريكية في لندن أن الحكومة البريطانية تعتبر أن الخط الأزرق يمثل حدود أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود ولا توافق على تحليق طائرات شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا Standard Oil of California فوق الخط ولا على توسعة عمليات المسح التي تقوم بها الشركة إلى شرقي ذلك الخط.

ABD 16.2.23: 450-51 ***ABD 18.2.5: 290-91***
AGSA 2.1.6: 65

1934/04/21
R/15/5/184 (1)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م.

تشير البرقية إلى برقية الوزير المفوض رقم ٦٤ (المؤرخة في ١٨ أبريل)، ولا يرى وزير الخارجية البريطانية ضرورة لإثارة موضوع رفع الحصار السعودي على التجارة مع الكويت، كما لا يمكن التوصل إلى تفاهم سريع مع شيخ الكويت حول موضوع المراسلات بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود، إذ أن الملك عبدالعزيز ينظر في موضوع نفط المنطقة المحايدة في الوقت الراهن. أما موضوع الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية فيجب أن يطرح فور وصول تعليمات الحكومة البريطانية بشأنه.

AB 7.10: 402

1934/04/23
R/15/6/163 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م

تذكر البرقية أن السعوديين يقولون إنهم استولوا على مدينة ميدي وعلى جميع ثكناتها باستثناء واحدة. ويتوقع فؤاد حمزة وصول عبدالله الوزير إلى مكة خلال أسبوع أو أسبوعين. ولا يصدق الوزير البريطاني في جدة ما أشيع عن احتجاز وفد الإمام في مدينة أبها.

AB 4.20: 364

1934/04/24
R/15/1/628 (1)

رسالة من رندل G. W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ميلارد Millard، السفارة الأمريكية في لندن، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م.

يشير رندل إلى لقاء ومراسلات مع ميلارد حول طائرات شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California التي تقوم بمسح يخص امتيازها النفطي في شرقي المملكة العربية السعودية كما يشير إلى استفسارات السفارة الأمريكية في أنقرة عن المعاهدات التي تحدد الحدود في تلك المنطقة، ويرفق نسخة من كل من المعاهدتين الإنجليزيتين التركيتين لعامي ١٩١٣ و١٩١٤م. ويوضح رندل أن الحدود المذكورة في المادة الحادية عشرة من معاهدة ١٩١٣م أعيد تعريفها وتبنيها في معاهدة عام ١٩١٤م التي تمت المصادقة عليها. كما تتضمن رسالة رندل وصفا لخط الحدود، وإشارة إلى أن المملكة العربية السعودية هي إحدى الدول التي خلفت الدولة العثمانية. ويطلب رندل إعلام شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا بالوضع إذا كان هناك احتمال في أن يمتد المسح الذي تقوم به لمنطقة امتيازها إلى منطقة الحدود، وذلك كيلا

تنتهك طائراتها الحظر المفروض ضد الطيران إلى الشرق من خط الحدود وكيلا تمتد عملياتها إلى شرق ذلك الخط.

***ABD 18.2.5: 292** *AGSA 2.1.6: 66*

#FO 406/69

1934/04/27
FO 371/17924 (1)

ترجمة لمقتطف بعنوان «صاحب السمو الملكي الأمير فيصل في تهامة» من العدد ٤٨٩ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م.

يذكر المقتطف وصول الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى جيزان بتاريخ ٢٢ أبريل وتوليه القيادة العامة في المنطقة ثم توجهه إلى الجبهة حيث أقام معسكره قرب ميدي، وكان الشويعر قد طلب من الحامية اليمنية الاستسلام ومن السكان مغادرة منازلهم، ومن المتوقع تلقي نبأ القضاء على حامية ميدي قريبا. وقد استسلمت تهامة حتى اللحية وبدأت القوات السعودية تجبر قوات الإمام يحيى على الخروج منها.

***ABD 20.2.19: 621** *RSA 5.10: 366*

1934/04/27
FO 371/17924 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبلاغ رسمي رقم ٣ مؤرخ في ١٣ محرم ١٣٥٣هـ الموافق ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م صادر في ملحق العدد ٤٨٩ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ٢٧ أبريل.

يشير البلاغ إلى فحوى ثلاث برقيات واردة من الأميرين سعود وفيصل ابني الملك عبدالعزيز والقائد حمد الشويعر. وقد أعلن الأمير سعود في برقيته المؤرخة في ١٨ أبريل عن استيلاء القوات السعودية بقيادة الأمير فيصل بن سعد (ورد ابن سعيد Ibn Sa'id في الوثيقة) ومذكر بشير على نجران ومطاردتها لقوات الإمام المنسحبة إلى الحضن al-Hadhn وما بعدها، حيث اندفعت في طريق نهوقة المؤدية إلى منطقتي الفرع ووائلة.

وأعلن الأمير فيصل بن عبدالعزيز في برقيته عن انسحاب القوات اليمنية بقيادة العرشي (وردت في الوثيقة العراشي) من ميدي واستيلاء القوات السعودية عليها وإرساله بعض رجاله يتعقبون العرشي، وأعلن القائد حمد الشويعر في برقيته عن وقوع العرشي ومرافقيه في أيدي قواته. ويقول البلاغ إن جميع شيوخ تهامة يعرضون استسلام مناطقهم وتسليم القوات اليمنية فيها مقابل منحهم الأمان.

***ABD 20.2.19: 626-27** *RSA 5.10: 371-72*

1934/04/27
FO 371/17924 (4)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبلاغ الرسمي رقم ٢ المنشور في عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م.

يفيد البلاغ أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد وجه بتاريخ ٥ محرم ١٣٥٣هـ (١٩ أبريل)

برقية إلى الإمام يحيى أكد فيها على الشروط التي وضعها لإتمام السلام، والتي تتمثل خاصة في الجلاء عن نجران والمنطقة الجبلية، والإفراج عن رهائن أهلها، واستسلام الأدارسة، مبينا أن ولديه على قرب، فالأمير سعود في منطقة ظهران والأمير فيصل في تهامة ويمكن تسليم الأدارسة لهما، ومؤكدا أن سلامتهم ستكون مضمونة.

ويذكر الملك عبدالعزيز أنه أرسل سيارات إلى أبها لإحضار عبدالله الوزير إليه، لكن ذلك لن يغير الوضع. ورد الإمام ببرقية مؤرخة في ٨ محرم (٢٢ أبريل) أكد فيها قبوله بهذه الشروط، طالبا الأمان لجميع الرهائن، وواعدا بإجلاء قواته في أسرع وقت ممكن. ويقول الإمام إن معاهدة الصداقة بين الطرفين ستوقع سريعا لدى وصول عبدالله الوزير لطرف الملك عبدالعزيز، ويطلب من الملك وقف جميع العمليات العسكرية واعدا أن يقوم بالمثل.

ويفيد البلاغ أن الملك عبدالعزيز رد ببرقية مؤرخة في اليوم نفسه رحب فيها بقبول الإمام بشروطه لكنه أوضح أنه لن يستطيع رفع الحصار عن قوات الإمام في نجران ما دامت القوات اليمنية في الجبال السعودية والرهائن في قبضة الإمام ولم يتم تسليم الأدارسة. ويعد الملك عبدالعزيز بوقف الحرب والسعي إلى الصلح بعد أن تنفذ كل شروطه، واعدا الأمان لجميع سكان الجبال الذين يعلنون خضوعهم له كما يعد بمعاملة الأدارسة معاملة كريمة. ويتعهد الملك إذا نفذت شروطه بإطلاق سراح قوات الإمام في نجران ووقف الحرب وعدم خيانة الإمام. ويطلب الملك إعلامه عن طريقة تسليم الأدارسة ليعلم ابنه فيصل بذلك، ويؤكد أن المعاهدة بين الجانبين ستتم فور وصول عبدالله الوزير.

***ABD 20.2.19: 622-25** *RSA 5.10: 367-70*

1934/04/27
FO 406/72 (4)

مذكرات أعدها ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert حول جولة قصيرة قام بها في المنطقة الجنوبية من حدود إمارة شرقي الأردن رفقة قائد الفيلق العربي من ٢٠ فبراير (شباط) إلى ١ مارس (آذار) ١٩٣٤م، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان).

يستعرض كالفرت في هذه الوثيقة الخطوط العريضة للحالة العامة على الحدود، وتقول الوثيقة بأن الوضع هناك سلمي إلى درجة معقولة على الرغم من قلق كل من كوكس Colonel Cox المقيم البريطاني وجون جلوب Captain John B. Glubb بشأن محاولات سلطات الحدود السعودية إغراء شيوخ قبائل شرقي الأردن، ويذكر كالفرت أن القبائل كانت وقت زيارته قد تجاوزت الحدود السعودية في طريقها إلى المراعي في منطقتي الكرك والطفيلة. ويذكر أيضا حالة الفقر التي يعاني البدو منها بعد ثلاثة مواسم

من القحط. ويتحدث كالفرت في الوثيقة عن جبل الطبيق وأهميته الاستراتيجية بالنسبة لشرقي الأردن، ويوضح أنه ما لم تتم حراسته بشكل جيد فإنه قد يصبح منطقة آمنة للبدو الذين يرغبون في الإغارة على شرقي الأردن من الأراضي السعودية. ويقول كالفرت إن تعديل الحدود قد يضر بمصالح المملكة العربية السعودية نفسها لما فيه من إخلال بالوضع القائم.

وتشير الوثيقة كذلك إلى أن جلوب حاول ترتيب اجتماع مع أميري تبوك والقريات ودعا عبدالله السديري أمير تبوك ليكون ضيفه في المدورة. وتحدث جلوب بمودة عن ابن زيد وأعرب عن أسفه أنهما لن يلتقيا مرة أخرى. وقابل كالفرت خلال جولته محمد بن عودة أبو تايه وعودة العطنة ومطير بن هرماس وهو أحد شيوخ بني عطية. ويذكر كالفرت أن القوافل التجارية التي تعبر الحدود السعودية الأردنية تناقص عددها، وأنه لم يعد هناك طلب من الأسواق المصرية على الإبل من شبه الجزيرة العربية، وأنه نتيجة لذلك جف مصدر رئيسي من مصادر الدخل بالنسبة للبدو.

ويقول كالفرت إن صادرات السعودية الرئيسية إلى سورية وشرقي الأردن هي الإبل والسمن، وأهم القوافل التي تنتقل بين السعودية وسورية قبيلة الرولة. وتورد الوثيقة كذلك أن مشروع توطين قبائل الحويطات في منطقة معان كلل بالنجاح، وأن هناك تجارة حبوب ومحصولات أخرى بين شرقي الأردن والمناطق السعودية المجاورة، وأن الأمير عبدالله بن الحسين استقبل كالفرت واستفسر منه عن الحالة الصحية لكل من الملك عبدالعزيز آل سعود وأندرو راين Sir Andrew Ryan، وتحدث معه عن المياه في جدة والمدارس في الحجاز.

ABD 7.2.12: 691-94

1934/04/28
FO 371/17941 (43)

التقرير السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٣٣م أعده أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، ووجهه طي رسالة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م.

يبدأ التقرير بمقدمة تقارن بين نجاح الملك عبدالعزيز آل سعود في تدعيم أركان ملكه والقضاء على الفتن الداخلية وتحييد المخاطر الخارجية وبين تدهور الأوضاع المالية والاقتصادية في بلاده. ثم يشير التقرير إلى ظهور بوادر أمل في الانفراج المالي في بداية العام، عندما منحت الحكومة السعودية امتيازات لإنشاء مصرف للدولة، وبناء خط سكة حديد بين مكة المكرمة وجدة، والتنقيب عن النفط في الأحساء. لكن هذه الآمال لم تتحقق إلا في مجال النفط، عندما دفعت

شركة ستاندرد أويل Standard Oil Company الأمريكية مبلغ خمسة وثلاثين ألف جنيه استرليني كقسط أول مقابل امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء. وزاد تناقص عدد الحجيج، الذي وصل إلى أدنى مستوى له منذ عام ١٩٢٥م، في تدهور الأوضاع المالية.

أما على الصعيدين السياسي والعسكري فيبيّن التقرير تجمع السلطات في يد الملك عبدالعزيز، وتعامله مع مختلف القضايا ومختلف الاتجاهات، بحيث تركزت جهوده على تدعيم ملكه، وذلك بإحكام القبضة على التيارات الدينية المتطرفة مع السماح بشيء من الحريات الدستورية، وتهدئة قبائله دون الاندفاع في شراء ولائها بالعطايا، والسعي إلى إنهاء النزاعات مع الدول المجاورة، وتعيين ابنه الأمير سعود وليا للعهد.

أما على الصعيد الخارجي فيبيّن التقرير حرص الملك عبدالعزيز على صداقة بريطانيا، وذلك بالتوصل إلى تسوية مع شرقي الأردن على شكل معاهدة، بالإضافة إلى تقارب مع الكويت بنية الوصول إلى تسوية للنزاعات الاقتصادية بينهما. ويقف التقرير على خطورة الوضع بين المملكة العربية السعودية واليمن إثر هجوم قوات الإمام يحيى على نجران مما ينذر بحرب وشيكة بين البلدين رغم محاولات الملك التوصل إلى تسوية سلمية.

ويلي المقدمة استعراض للعلاقات الخارجية للملكة العربية السعودية بدءا بعلاقاتها مع دول الجزيرة العربية الأخرى وأولها العراق. ويبيّن التقرير حسن العلاقات بين البلدين، وحرص الجانبين على تمتينها على مستوى التمثيل الدبلوماسي، وذلك بتجاوز أزمة تعيين ناجي الأصيل مندوبا للعراق لدى السلطات السعودية وقبول العراق بإقامة مندوبها في جدة وتعيين إبراهيم بن معمر قائما بالأعمال وقنصلا عاما للسعودية في بغداد خلفا لرشيد باشا الذي لم يلتحق أبدا بمنصبه بل عين قنصلا في دمشق، وساهم في تمتين العلاقات والتعاون بين السلطات المحلية ممثلة في عبدالعزيز بن زيد، مفتش الحدود السعودية، وأمير الجوف وسكاكا، وآمر البادية الجنوبية من الجانب العراقي، بهدف حل المشكلات الحدودية.

ويفترض التقرير أن السعودية لم تسدد للعراق بعد المبلغ المتبقي عليها من تسوية المطالبات السابقة. ويشير بعد ذلك إلى الخلاف القائم بين البلدين حول مسائل تنظيمية تخص مباني التفتيش الحدودي للحجاج العراقيين في الجميمة على حدودهما المشتركة رغم اتفاقهما الإجمالي حول ترتيبات التفتيش وهو موضوع يلقى اهتماما خاصا من نوري السعيد. ثم يوازن التقرير بين دواعي الفرقة المتمثلة في مواصلة العراق إيواء عدد مهم من اللاجئين المناوئين للملك عبدالعزيز، وعلى رأسهم خالد بن حثلين، وبين دواعي التقارب المتمثلة في قبول الملك عبدالعزيز، نتيجة

مجهودات كبيرة بذلها الممثل العراقي في جدة، بتسوية وضع الممتلكات الهاشمية في الحجاز ورفع القيود عليها.

وفي هذا الإطار الودي يعرج التقرير على عرض الملك فيصل بن الحسين وساطته بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى. ويحلل التقرير التنافس الكبير بين الملكين عبدالعزيز وفيصل على النفوذ والشهرة في العالم العربي، وانعكاسات ذلك على مشروع المؤتمر العربي الذي انقسم دعاته إلى فريقين متباينين في الولاء، مما أدى إلى تأجيل موعد انعقاده.

وحول علاقات المملكة العربية السعودية مع شرقي الأردن يبيّن التقرير المساعي البريطانية الكبيرة لتقريب شقة الخلاف بين الطرفين، وذلك بإزالة دواعي الخلاف المتمثلة في تورط حاشية الأمير عبدالله بن الحسين، وربما الأمير نفسه، في دعم دعاة الفتنة في الحجاز وعلى رأسهم آل الدباغ. وتمثل الدور البريطاني في تقليم تحركات آل الدباغ وتطويقها، والتخلص من بعض حاشية الأمير عبدالله، والضغط على الأمير نفسه، والتدخل مباشرة لضمان التزام شرقي الأردن ببنود أي معاهدة مقترحة بين الجانبين. وقد مهدت هذه الخطوات لتبادل الاعتراف بين الجانبين الذي تم برقيا في شهر أبريل.

ثم يفصل التقرير خطوات الاتصال بين السعودية من جهة وبين بريطانيا وشرقي الأردن من جهة أخرى، والتي تمت على مرحلتين: جولة أولى في جدة حضرها من الجانب البريطاني كوكس Colonel Cox المقيم البريطاني في عَمّان وراين الوزير المفوض البريطاني في جدة وجون جلوب Captain John B. Glubb آمر وحدة البادية من الفيلق العربي بصفة خبير، ومن جانب شرقي الأردن توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء، ومن الجانب السعودي فؤاد حمزة ويوسف ياسين؛ وجولة ثانية في القدس تغيب فيها كوكس ويوسف ياسين.

وقد أدت تلك الاتصالات إلى توصل البلدين إلى تسوية من خلال عدد من الوثائق التي تشمل معاهدة صداقة وحسن جوار، وملحق خاص بالقواعد التي ينبغي على المأمورين المعينين على الحدود الالتزام بها حسب ما تنص عليه المعاهدة، وبروتوكول تحكيم، ومذكرات سعودية-أردنية ملحقة بالمعاهدة، ومجموعة رسائل من حكومتي السعودية وشرقي الأردن تتعلق بجنسية القبائل واجتماعات المسؤولين وإلغاء المطالب الخاصة بالتعويضات عن خسائر الغارات القبلية إلى تاريخه. كما تشمل الوثائق مذكرات إنجليزية-سعودية موقعة وقت المعاهدة لكنها غير قابلة للنشر وهي مذكرات بريطانية تتعلق بالوفاء بالتزامات شرقي الأردن وعبور المسؤولين البريطانيين الموجودين في شرقي الأردن الحدود السعودية والعلاقات الدبلوماسية والقنصلية بين السعودية وشرقي

الأردن وقبيلة الرولة، ومذكرات سعودية تبين الإحاطة بما ورد في كل من المذكرات البريطانية المذكورة.

ويعبر التقرير في شيء من التحفظ عن تفاؤله بهذا الإنجاز، ولكنه يشير بالمقابل إلى فشل محاولات ترتيب لقاء بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين على متن سفينة حربية بريطانية، وذلك لعدة أسباب أهمها انشغال الجانب السعودي بتطور الأحداث على الحدود اليمنية. كما يذكر التقرير، ضمن نقاط الخلاف التي لا تزال قائمة بين البلدين، جنسية قبيلتي بني عطية والسرحان، ويتحدث عن الموقع الحقيقي للحدود مبينا عدم حدوث تطورات بشأنه، وعن وضع العقبة ومعان اللتين لا تزال الحكومة السعودية تطالب بهما من حيث المبدأ رغم إقرارها بالهيمنة الفعلية لشرقي الأردن عليهما، وعن مسألة الجمارك السعودية على البضائع القادمة عبر شرقي الأردن. ولكن رغم جميع العقبات يصر التقرير على أن الطابع العام للعلاقات بعد إبرام المعاهدة يبقى إيجابيا.

ويفصل التقرير في حديثه عن علاقات المملكة العربية السعودية مع اليمن التطورات التي تسارعت لتنذر بحرب وشيكة بين الجانبين. ويحصر التقرير نقاط النزاع في ثلاثة مواقع وهي الأراضي التي كانت بيد الإدريسي، ونجران (التي احتل الإمام يحيى جزءا منها)، ومنطقة جبلية بينهما، وبالإضافة إلى ذلك رفض الإمام يحيى تسليم السيد الحسن الإدريسي للملك عبدالعزيز وأساء معاملة الوفد السعودي المفاوض. كما يقارن التقرير بين الموقف البريطاني الداعي للاعتدال والدعم الإيطالي غير المشروط لليمن.

ويبين التقرير تعاقب وتناقض مؤشرات الأمل في المصالحة مع التحضيرات المكثفة للحرب، وتبادل البرقيات التي كانت تارة مفعمة بالتعبير عن النوايا السلمية، وتارة شديدة اللهجة وتحمل إنذارا نهائيا. ولكن التقرير يؤكد امتداد هذا المد والجزر على مدى أشهر، ويعزوه إلى أسباب تاريخية. ويلخص التقرير مطالب الملك عبدالعزيز في أربع نقاط وهي ضرورة اتخاذ الإمام يحيى تدابير تضع حدا للمؤامرات التي يحيكها الإدريسي ضد الحكم السعودي، والجلاء عن نجران، وتوقف الإمام يحيى عن تحريض قبائل بني مالك والعبادل في المناطق الجبلية، وعقد معاهدة حدودية يلتزم فيها الإمام يحيى بالاعتراف بوضع الملك عبدالعزيز في تهامة عسير وما جاورها.

وبعد إلقاء الضوء على مجريات الأحداث في نجران، يقدم التقرير خلفية تاريخية وقانونية للخلاف تبيّن الغموض الذي يكتنف وضع منطقة عسير مما يؤدي إلى صعوبة الجزم بالأسس القانونية للمسألة. فرغم وجود أدلة على اعتبار المنطقة وحدة

إدارية عثمانية ارتبطت تاريخيا بولاية اليمن قبل تفكك الخلافة العثمانية، فإن التقرير يشكك في تبعيتها لليمن ويضفي عليها طابعا مستقلا تحت حكم الإدريسي بعد سقوط الحكم العثماني.

ويميز التقرير بين تهامة عسير، التي تنازل حاكمها الإدريسي لصالح الملك عبدالعزيز، وبين سراة عسير التي كان يحكمها آل عائض قبل تغلب الملك عبدالعزيز عليهم والتي نجح في السيطرة عليها إلى حد أنه أرسل أحد زعمائها وهو ابن دليم ضمن وفد سعودي إلى صنعاء عام ١٩٢٧م. أما الوضع في نجران فيقرر التقرير أنه أكثر غموضا حيث يطالب بها كل من الملك عبدالعزيز والإمام يحيى والإدريسي. ولكن التقرير في تحليله للأدلة التاريخية يستبعد حق الإمام يحيى والإدريسي ويرجح كفة الملك عبدالعزيز كحاكم يدين له أهلها، بنو يام، بالولاء.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع دول جنوب وجنوب شرقي الجزيرة العربية، فيشير أولا إلى رفض الملك عبدالعزيز الاستجابة لطلب وفد من حضارمة جاوا التدخل لإعادة النظام في حضرموت. ثم يحلل التقرير طبيعة العلاقات القائمة بين الملك عبدالعزيز وشيوخ الساحل العربي المتصالح سواء عن طريق قدوم أعيانهم إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج أو عن طريق عبدالله بن جلوي أميره على الأحساء.

ويولي التقرير اهتماما خاصا لعلاقة الملك عبدالعزيز مع أمير قطر وأبعاد زيارة هذا الأخير للرياض، مشيرا إلى وجود أمور مالية بين أمير قطر والملك عبدالعزيز وإلى اهتمام متبادل بين الرجلين قد يكون بسبب اكتشاف النفط في قطر ومنطقة الخليج وما يترتب على ذلك من ضرورة النظر في ضبط الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية.

ويشدد التقرير على ضرورة التمييز بين العلاقة التي تربط المملكة العربية السعودية بكل من البحرين والكويت، معلنا أن الحكومة البريطانية أصبحت تميل إلى معالجة كل مسألة تخص أيا منهما على حدة. ففيما يتعلق بالبحرين تبقى مسألة رسوم العبور على البضائع التي يعاد شحنها إلى الموانئ السعودية عبر البحرين شوكة تسيء إلى حسن العلاقات بين البلدين. وبهذا الشأن يشير التقرير إلى المساعي البريطانية من أجل إيجاد حل وسط يحفظ كلا من المصالح البحرينية والسعودية، وذلك عن طريق عقد مؤتمر إقليمي تؤدي توصياته إلى تبادل للمذكرات الرسمية بين حكومتي بريطانيا والسعودية. ورغم تناقض المقترحات السعودية والبريطانية فإن التقرير يرى بوادر أمل في التوصل إلى تسوية وسط.

أما بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع الكويت والمنطقة المحايدة فيشير التقرير إلى صعوبة فهم تعاطف الكويتيين مع

الملك عبدالعزيز رغم وجود الحصار التجاري عليهم. ثم يضفي التقرير أهمية اقتصادية على اجتماعين سريين في البادية بين أمير الكويت ومسؤول سعودي كبير يحتمل أن يكون الأمير سعود بن عبدالعزيز، أو حتى الملك عبدالعزيز نفسه. وبالمقابل يبيّن التقرير تشديد الجانب السعودي على الحصار الاقتصادي للكويت رغم قبول أميرها بالتخلي عن المطالب التي يختلف الطرفان بشأنها والسماح بإنشاء مراكز جمركية في الكويت يدفع ريعها للملك عبدالعزيز، وذلك لإزالة العقبات التي تمنع التوصل إلى تسوية. ويعزو التقرير هذا التصلب السعودي إلى رغبة غير واضحة المعالم في فرض سياسة نفطية معينة على الكويت، وربما لدفع أميرها إلى الخضوع للملك عبدالعزيز، والقبول بحمايته.

ويشير التقرير في هذا المضمار إلى الرد البريطاني المتمثل في البحث في اجتماع مشترك بين مندوبين عن الوزارات البريطانية المعنية عن أفضل السبل لتقوية الهيمنة البريطانية على أمير الكويت. وبشأن المنطقة الحدودية المشتركة بين السعودية والكويت يذكر التقرير توفر عاملين أديا إلى زيادة الاهتمام بها وبروزها على الساحة. فمن جهة لفت المسح البريطاني للمنطقة أنظار الملك عبدالعزيز، ومن جهة أخرى أثارت إمكانات المنطقة النفطية والمعدنية آفاقا واسعة للجانبين في منح امتيازات التنقيب عنها واستغلالها.

ويستعرض التقرير علاقات المملكة العربية السعودية مع الدول خارج الجزيرة العربية مبتدئا بعلاقاتها مع دول الكومنولث البريطانية. وبالنسبة للعلاقات السعودية البريطانية يوضح التقرير أنها حسنة وأن المؤشرات الإيجابية فيها تشمل قبول الملك عبدالعزيز الضمانات البريطانية بإلزام الأمير عبدالله بن الحسين أن يحترم التزاماته المتفق عليها مع الجانب السعودي، وإطلاع الملك عبدالعزيز الحكومة البريطانية على الموقف في المواجهة مع اليمن. لكن الملك يأخذ على بريطانيا إظهار الصداقة لأعدائه من الحكام العرب، والامتناع عن دعمه، واتخاذ موقف متشدد في بعض المسائل منها الديون السعودية ومسألة الرق. كما أن الشعور الإسلامي والطبيعة العربية الشكاكة يؤثران على موقف الملك عبدالعزيز تجاه بريطانيا، كما يتضح في رسالته السرية إلى أمير الكويت.

ويعرج التقرير في عجالة على عدد من المسائل القائمة بين الجانبين السعودي والبريطاني وهي سبل التعامل مع أوقاف الحرمين الشريفين، ومصير معاهدة جدة، ومسألة العقبة ومعان، وخط سكة حديد الحجاز، وتخوف الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة من أبعاد رغبة بريطانيا في إرسال بعثة دبلوماسية إلى اليمن.

ويبين التقرير أن علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية تخلو من أي

تطورات جديدة خلال العام عدا مسألة امرأة فرنسية اتهمت بقتل زوجها النجدي في جدة، ولكن لم يكن لها أثر عميق على علاقات البلدين، مبينا أبعاد زيارة مفاجئة قام بها ميغريه Maigret القائم بالأعمال الفرنسي للرياض بدعوة من الملك عبدالعزيز. وفي خضم التكهنات العديدة حول أهداف الزيارة يميل التقرير إلى تصديق إشارة فؤاد حمزة إلى أنها تتعلق بطلب سعودي للحصول على تسهيلات من فرنسا تتعلق بالمواد الحربية وعلى قرض مالي، لكنه يعبر عن القناعة بأن للزيارة أبعادا أخرى لا تزال غير معروفة. وفي هذه اللهجة التخمينية يشير التقرير إلى الاحتمالات العديدة لطبيعة التفاهم السعودي الفرنسي حول مصير سورية.

وينتقل التقرير إلى العلاقات السعودية الإيطالية فيبيّن عمق المخاوف السعودية من تورط إيطاليا فعليا في دعم الإمام يحيى مناوئي الملك عبدالعزيز، رغم التطمينات الرسمية الإيطالية بحسن النوايا وتهنئة ملك إيطاليا للأمير سعود بن عبدالعزيز بمناسبة تعيينه وليا للعهد ومساعي إيطاليا لإقناع الجانب السعودي بحرصها على صداقة كل من السعودية واليمن. ويذكر التقرير صداقة القائم بالأعمال الإيطالي في بغداد مع الملك فيصل بن الحسين وطرحه فكرة إعادة آل رشيد إلى الحكم.

يشير التقرير في حديثه عن علاقات المملكة العربية السعودية مع هولندا إلى عدد من المسائل وهي: النقص البالغ في عدد حجاج جزر الهند الشرقية (وبالتالي تضاؤل دور الدبلوماسية الهولندية في جدة)، وزيارة إيدريانسي Adriaanse الممثل الهولندي في جدة المتكررة لصنعاء لتوقيع معاهدة هولندية يمنية رغم حالة التوتر الشديد بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى، ودور الملك عبدالعزيز من منطلق عربي وإسلامي في محاولة رأب الصدع بين الطوائف المسلمة المتحاربة في جاوة في صراع ترجع جذوره إلى حضرموت.

وعن علاقات المملكة العربية السعودية مع روسيا السوفييتية يفيد التقرير بوجود مؤشرات على تفاهم بين الجانبين يقضي برفع الحظر على البضائع الروسية مقابل قبول روسيا بسندات جمركية بتسهيلات كبيرة كطريقة لتسديد الديون السعودية، بالإضافة إلى إمكانية تقديم روسيا قروضا جديدة للجانب السعودي. ولكن التقرير يشير بالمقابل إلى عدد من الصعوبات التي أثرت سلبا في حماس السلطات السعودية لتطبيق هذا التفاهم. فهناك مؤشرات تدل على تورط الروس في دعم اليمن عسكريا، كما أن ارتباط بعض النشاطات الدعائية للأيديولوجية الماركسية بالمفوضية الروسية في الحجاز أمر لا يريح الجانب السعودي.

أما بالنسبة لعلاقات المملكة العربية السعودية مع ألمانيا فرغم التأكيد على توقف

أي نشاط رسمي للقنصل التجاري الألماني في جدة، يذكر التقرير عددا من الشائعات حول ارتباط عدد من الشركات الألمانية غير الرسمية بمصالح تجارية مع الملك عبدالعزيز تمس تجارة الأسلحة على وجه الخصوص.

ويبيّن التقرير حسن العلاقات بين المملكة العربية السعودية ومصر رغم برودها على الصعيد الرسمي مع تجنب مصر الخوض في المسائل الخلافية مثل مسألتي المحمل المصري وأوقاف الحرمين. ويستشهد التقرير بإشارة رئيس الوزراء المصري إلى الشعور بواجبات الجار تجاه جاره الذي أبدته حكومته أثناء فتنة ابن رفادة وتمرد عسير. ويقف التقرير على أبعاد زيارة طلعت حرب رئيس مجلس إدارة بنك مصر إلى الحجاز والحفاوة التي قوبل بها هناك مع وفرة عطاياه، مشيرا إلى اهتمام بنك مصر بنقل الحجاج بحرا وجوا من مصر إلى الحجاز، وتنظيم بيع المنتجات المصرية (خاصة الأقمشة منها) هناك، وفتح فرع محلي للبنك، وربما تسويق طائرات مصر إيروركس Misr Airworks. ويخلص التقرير إلى التساؤل عن مدى استعداد بنك مصر لتقديم معونات مالية للحكومة السعودية.

ويستعرض التقرير علاقات المملكة العربية السعودية بكل من تركيا وإيران وأفغانستان والولايات المتحدة الأمريكية وبولندا والفاتيكان. فبالنسبة لتركيا وإيران يبيّن التقرير انعدام أي اهتمام أو رغبة لديهما في تطوير العلاقات مع السعودية. وأما عن أفغانستان فيشير التقرير إلى عدم تمكن الجانبين من المصادقة على المعاهدة المعقودة بينهما في مايو (أيار) ١٩٣٢م، كما يشير إلى زيادة عدد الحجيج الأفغان. وفيما يخص الولايات المتحدة الأمريكية يظهر التقرير تطور الجانب الاقتصادي للعلاقات بين الدولتين إبان حصول شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California الأمريكية على امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء. ويتجسم هذا التطور في عقد الجانبين في لندن في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م اتفاقا مؤقتا يتعلق بالتمثيل الدبلوماسي والقنصلي والحماية القانونية والتجارة والملاحة ورسوم العبور (خاصة ضمان متبادل لحق الدولة الأولى بالرعاية) مع السكوت عن موضوع الرقيق.

وبالنسبة لوضع المملكة العربية السعودية إزاء النظام العالمي العام وعصبة الأمم يؤكد التقرير عزلة الحكومة السعودية دوليا باستثناء مشاركتها في اجتماعي مكتب الصحة الدولي International Health Office والمؤتمر الاقتصادي العالمي World Economic Conference في باريس، والمؤتمر الدولي للبريد International Postal Congress في القاهرة، والمؤتمر الدولي لعلمي الأنثروبولوجيا والأجناس International Congress of Anthropological and

Ethnological Sessions. وبالنسبة لموقف بريطانيا من رغبة الحكومة السعودية في الالتحاق بعصبة الأمم يبيّن التقرير عددا من العوائق منها عدم وضوح حدود البلاد في أي من الجهات، وموقف الحكومة السعودية من مسألة الرق، مما يجعل البريطانيين أميل في الواقع إلى معارضة هذا الانضمام. لكن السياسة المعلنة، والمنصوص عليها في رسالة بتاريخ ١٧ مايو من وزارة الخارجية البريطانية إلى المفوضية البريطانية في جدة، تلتزم بالحياد التام، وعدم تشجيع أو تثبيط عزم الجانب السعودي في مسعاه.

ويكمل التقرير قائمة المعاهدات التي عقدها الملك عبدالعزيزآل سعود المذكورة في ملاحق التقريرين السنويين لعامي ١٩٣١م و١٩٣٢م، وذلك بحصر معاهدات عام ١٩٣٣م مع شرقي الأردن والولايات المتحدة الأمريكية، وذكر طبيعتها والموضوعات التي تدور حولها، وتواريخ وأماكن توقيعها والمصادقة عليها والبدء في تنفيذها.

وينتقل التقرير إلى الشؤون الداخلية فيبدأ بالحديث عن الوضع العام. ويفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز نجح في نهاية عام ١٩٣٢م في إحكام قبضته على القبائل وسكان القرى، كما تمكن من إخماد ثورة القبائل بقيادة الإدريسي في منطقة عسير ووضعها نهائيا تحت سيطرته، وذلك بتعيين تركي السديري أميرا عاما على عسير وحمد الشويعر أميرا على تهامة عسير. ويبيّن التقرير الأهمية البالغة التي يوليها الملك عبدالعزيز للتمييز بين تهامة عسير (وهي الأرض التي كان يحكمها الإدريسي) وسراة عسير التي عاصمتها أبها، وهو تمييز له انعكاساته على المطالب السعودية في الحدود الجنوبية مع اليمن.

ويعزو التقرير استقرار الأحوال إلى قوة حكم الملك عبدالعزيز، كما يشير إلى بوادر التذمر لدى بعض القبائل (خاصة مطير). ويذكر التقرير قرار ابن ربيعان زعيم قبيلة عتيبة الالتزام بأوامر الملك رغم ما قيل عن مشاعر عدائية لدى القبيلة. ويذكر أيضا غضب أهالي تيماء من رسالة أرسلها الملك إلى زعيمهم ابن رمان، كما يشكك التقرير في صدق ولاء القبائل الجنوبية للملك عبدالعزيز الذي اتهم الإمام يحيى بتحريضها عليه، على حد زعم كاتب التقرير. ويتوقع التقرير احتمال أن تسبب مسألة تغير ولاءات هذه القبائل في اندلاع الحرب بين البلدين.

وفي الحديث عن الوضع العام في المملكة يرد ذكر كل من الأمير خالد بن محمد آل سعود والأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل وخالد بن لؤي والحسن الإدريسي وعبدالوهاب الإدريسي.

وفي الحديث عن الشؤون الدستورية والإدارية يلحظ التقرير عدم حدوث تطورات فيما يخص إيجاد دستور موحد للبلاد. كما يلحظ أيضا انفراط عقد المجلس الوطني

السنوي لممثلي المدن المنتخبين، وبقاء السلطات في يد الملك عبدالعزيز. ولكن بالمقابل يقر التقرير بوجود شيء من التحسن في التنظيم الإداري يخص طريقة عمل الملك عبدالعزيز، ممثلة في إعلانه لقراراته من خلال الأمير فيصل بن عبدالعزيز رئيس مجلس الوزراء (الوكلاء)، وعدم إظهاره لدوره في الأمور الخارجية ووضع وزارة الخارجية في الواجهة، وتأسيسه لمجالس تساعد أمراء المناطق، وتبنيه لختم ملكي رسمي، وإعادة توزيعه للإمارات (بما يضمن له تعيين عدد كبير من الرجال الذين يثق بهم) وتنظيم وزارة الخارجية. ويولي التقرير أهمية كبيرة لتعيين الملك عبدالعزيز لابنه الأمير سعود وليا للعهد، وحرصه على مبايعة الجميع له كإجراء له سابقة إسلامية. كما يعلق التقرير على مضمون تعليمات الملك عبدالعزيز ووصاياه لابنه المذكور، فيرى أنها تعكس نظرة الملك عبدالعزيز حول دور العلماء والعلاقات الدولية.

أما بالنسبة للشؤون المالية والاقتصادية والتجارية فيبين التقرير تدهور الأوضاع المالية، ويعزو ذلك في المقام الأول إلى تأخر تسديد مديوناتها للدائنين الأجانب وعدم تنظيمها للميزانية، بالإضافة إلى تردي الأوضاع نظرا لاستنزاف الحرب المحتملة مع اليمن لكل الطاقات. ويتجلى هذا التردي في عجز الحكومة السعودية عن دفع الرواتب في مواعيدها وعن تسديد الديون، وفي فقدان الريال للمزيد من قيمته في سوق صرف العملات، مما دفع الحكومة إلى الرسوم وتعميمها على جميع أنحاء المملكة العربية السعودية. كما يعزو التقرير هذا العجز إلى انعدام التمويلات الأجنبية عدا المبلغ المتأتي من امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء، وإلى فشل عدد من المشروعات التي كان من المؤمل أن تساعد الحكومة في تجاوز محنتها (خاصة مشروع عبدالحميد شداد ممثل خديوي مصر السابق)، بالإضافة إلى النقص الفادح في عدد الحجيج. ويعرج التقرير على مطالبة الحكومة البريطانية المملكة العربية السعودية بدفع الديون المستحقة عليها لحكومة الهند ولها مباشرة.

وبالنسبة للأوضاع والتطورات الاقتصادية يشيرالتقرير في البداية إلى قناعة الحكومة السعودية بعدم نجاعة الاعتماد على الحج والإبل كمورد رئيسي للاقتصاد حيث قل عدد الحجاج في السنوات الثلاث الأخيرة وضعفت تجارة الإبل نتيجة انتشار استخدام السيارات مما أدى إلى تردي الأحوال الاقتصادية. فرأت الحكومة ضرورة البحث عن موارد اقتصادية جديدة.

ويستعرض التقرير عددا من المشروعات التي تحقق بعضها وبقي البعض الآخر مجرد فكرة لم تثمر، فيبدأ بحصول شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا Standard Oil of

California الأمريكية على امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء في ٢٩ مايو ١٩٣٣م بعد منافسة مع شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company، مبينا مزايا هذا الامتياز بالنسبة للحكومة السعودية. كما يشير التقرير إلى اهتمام بعض رجال الأعمال البريطانيين بإمكانات المنطقة السعودية الكويتية المحايدة ومناطق شمالي الحجاز، واهتمام بعض الهنود بمشروع مد خط سكة حديد بين جدة ومكة المكرمة وبإنشاء بعض مصانع النسيج في الحجاز وإدخال الكهرباء إلى مكة المكرمة. ويعرج التقرير بسرعة على مشروعات تزويد مكة بمياه الوزيرية، وتطوير الفنادق فيها وفي كل من المدينة المنورة وجدة.

ويرى التقرير شيئا من التحسن في المواصلات البحرية والهاتفية والبريدية سواء في الداخل أو مع العالم الخارجي. لكن الصورة التي يقدمها عن وضع الطرق البرية أقل تفاؤلا، باستثناء إصلاح الطريق بين مكة المكرمة والطائف، وتحسين الطريق بين بيشة وأبها. أما عن تطوير الموانئ فلا يرى التقرير أي تحسن يذكر عدا محاولات جادة لتطوير ميناء رأس تنورة.

وبالنسبة للتجارة يؤكد التقرير بطء الحركة التجارية الناجم عن تردي الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد. ويستشهد التقرير بتناقض مواقف الحكومة السعودية في مجال استيراد السيارات وقطع غيارها حيث فرضت في البداية احتكارا لصالح الشركة الشرقية المحدودة بموجب اتفاق مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، ثم تراجعت تحت ضغط الحاجة التي تفرضها الحرب مع اليمن لتتعامل مع شركات أخرى. كما يقدم التقرير إحصائيات عن عدد السيارات المستوردة في المملكة.

ويتطرق التقرير إلى التنظيم العسكري والبحري فيعترف بقلة المعلومات المتوفرة عن قوات الملك عبدالعزيز وعدم القدرة على فهم تنظيمها الذي يختلف تماما عن أي تنظيم أوروبي. ومع ذلك يقسم التقرير هذه القوات إلى الحرس الملحقين بخدمة الملك وأمرائه، والإخوان، ورجال القبائل، ورجال المدن (عند الحاجة). كما يشير التقرير إلى بعض مشتريات الأسلحة من ألمانيا وبولندا، وإلى إصلاح الأسلحة الموجودة. أما عن البحرية، فيذكر التقرير امتلاك السعودية بحلول نهاية عام ١٩٣٣م لأربع قطع بحرية صغيرة قادرة على حمل أعداد معقولة من الجنود إلى عسير.

وفي مجال الطيران وما يتعلق به من مسائل يشير التقرير إلى فشل كل محاولات إعادة تنشيط القوات الجوية السعودية، نظرا لعدم تلبية الأتراك أو الفرنسيين رغبة الجانب السعودي في الحصول على بعثات عسكرية تدريبية. ثم يتطرق التقرير إلى الرفض البريطاني للمطالبة السعودية بمبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني ذهبي كإيجار سنوي

لكل مهبط طائرات اضطراري تقدمه السعودية لبريطانيا في جزرها الواقعة في الخليج مع تحميل الجانب البريطاني جميع تكاليف البنية التحتية والصيانة.

ويبيّن التقرير ضرورة حدوث حالات اختراق للأجواء السعودية، وما يترتب عليها من شكاوى رسمية. إلا إنه يلحظ استعداد الجانب السعودي للتعامل معها بتساهل ما دامت مرفقة بإعلام رسمي عن حدوثها، واعتذار مناسب عن ذلك. ويعزو التقرير هذا التفهم السعودي إلى حرص الملك عبدالعزيز على تعاطف بريطانيا معه في مواجهته مع الإمام يحيى. كما يلحظ التقرير أن الجانب السعودي يبدي حساسية تجاه الحالات المسجلة على حدوده مع شرقي الأردن أكثر مما يبديه تجاه الحالات المسجلة في الخليج.

وينتقل التقرير إلى الشؤون التنظيمية فيذكر أنه لم يحدث أي تقدم في تنسيق الأنظمة السعودية وإخراجها من التشوش الذي تعاني منه. ويذكر التقرير بعض التنظيمات والمراسيم التي صدرت خلال العام ومنها إلغاء الوثائق السابقة للجنسية السعودية وتبني صيغة جديدة لجوازات السفر، وإنشاء مجلس للمعارف، وتنظيم مزاولة الطب والمهن ذات العلاقة به. ويبدي التقرير تخوفا من احتمال وضع مستوصفات حكومة الهند البريطانية تحت سلطة المدير العام للصحة. كما يشير التقرير إلى تنظيمات أخرى تم الحديث عن بعضها في أماكن أخرى منه، وإلى قرار بريطاني يقضي بعدم متابعة موضوع مطالبة السعودية بحقها في تحديد مياهها الإقليمية.

ولا يلحظ التقرير أي تغيير في وضع الصحافة عما كانت عليه عام ١٩٣٢م، حيث تتصدر صحيفة «أم القرى» الطليعة وتليها صحيفة «صوت الحجاز». ورغم بداية اهتمام الصحافة العربية بمجريات الأحداث في السعودية (خاصة الوضع على الحدود اليمنية) فإن التقرير يلحظ ضعفا كبيرا في اهتمام الصحافة الغربية بأخبار السعودية.

وفي مجال المعارف يقدم التقرير إحصائيات جمعتها المفوضية البريطانية في جدة بطرقها الخاصة، نظرا لعدم توفر معلومات رسمية معلنة، عن عدد المدارس القائمة في الحجاز وطبيعتها، وعدد طلابها، وطبيعة مناهجها، وطرق تمويلها. ويخلص التقرير من هذه الدراسة إلى عدد من النتائج، منها محافظة الحكومة السعودية إلى حد كبير على النظام التركي العثماني القديم للمدارس الإبتدائية والثانوية (مع بعض الإضافات عليه)، ووجود مدارس خاصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة تكاد تكون مستقلة تماما عن الإشراف الحكومي، ووجود بعض العناصر العصرية في المناهج الدراسية ولكن ليس بشكل كاف لتكوين نخبة مثقفة تستطيع البلاد الاعتماد عليها، وقلة عدد الطلبة المبتعثين إلى الخارج (مصر أو انجلترا

أو الهند) من طرف الحكومة أو بعض أهل الخير من التجار الأثرياء نظرا لسوء الأحوال الاقتصادية، وحرمان الفتيات من التعليم في المدارس واقتصار تعليم بعضهن في البيوت، وانعدام التعليم المنتظم في نجد وانحصار التعليم في المساجد.

ويذكر التقرير أسماء بعض المدارس في مدن الحجاز وبعض رواد التعليم فيها، ففي مكة المكرمة يذكر من المدارس الحكومية «المعهد السعودي» لتدريب المعلمين و«مدرسة الحديث» و«المدرسة الابتدائية» وثلاث مدارس ابتدائية أخرى، ومن المدارس الخاصة «المدرسة الصولتية» الهندية التي أسسها مولانا رحمة الله و«مدرسة الفلاح» التي أسسها محمد علي زينل علي رضا وثلاث أو أربع مدارس أخرى ومدرسة ابتدائية جاوية. وفي جدة يذكر وجود مدرستين حكوميتين إحداهما ثانوية والأخرى ابتدائية و«مدرسة الفلاح»، وفي المدينة يذكر أن هناك مدرستين حكوميتين ثانوية وابتدائية و«مدرسة العلوم الشرعية» الهندية الخاصة. ويذكر وجود مدرسة حكومية ثانوية في الطائف ومدارس ابتدائية في الطائف وينبع والوجه والقنفذة وغيرها. ويذكر التقرير أعداد الطلبة الذين درسوا في الخارج ومنهم أربعة دخلوا مدرسة ماركوني Marconi في تشلمزفورد Chelmsford وطلاب درسوا الطب والهندسة في باريس ومصر واستنابول. ويبين التقرير عدم توفر الدراسات العليا للطلاب السعوديين لتزويد البلاد بمسؤولين أكفاء.

وبعد الإحالة على تقرير مفصل خاص بالحج يقدم التقرير إحصائيات عن عامي ١٩٣٢ و١٩٣٣م تبرز نقصا واضحا في عدد الحجيج مع الاعتراف رغم ذلك بأن الأرقام الفعلية أعلى من ذلك بكثير. ويقدم التقرير تقويما إيجابيا للظروف الصحية والأمنية والتنظيمية لحج عام ١٩٣٣م مشيرا إلى انعدام دواعي الخلاف بين الحكومتين البريطانية والسعودية بهذا الشأن.

ويذكر التقرير أن القسم الذي يخصصه لموضوع الرق وتجارة الرقيق موجز لأن المفوضية عاكفة على إعداد تقرير خاص حول الموضوع، لكنه يقدم أرقاما عن عدد الرقيق الذين لجأوا إلى المفوضية البريطانية في جدة. ورغم عدم حدوث مشكلات مع السلطات السعودية بشأن حق المفوضية في عتق الرقيق اللاجئين إليها، فإن التقرير يشدد على ضرورة التعامل مع هذه الحالات بحذر، ويتوقع محاولة الحكومة السعودية إلغاء هذا الحق.

وبالنسبة للشؤون البحرية يقدم التقرير بيانات عن زيارات القطع البحرية البريطانية والفرنسية والإيطالية إلى جدة. كما يذكر شراء المملكة العربية السعودية لعدد من الداوات ذات المحرك القادرة على نقل الجنود وعتادهم إلى جيزان. ويفصل تطور موقف الحكومة البريطانية من عسير نحو الاعتراف الكامل بتبعيتها التامة للمملكة العربية السعودية،

وضرورة تجنب القطع البحرية البريطانية زيارة أي مرفأ حجازي (وخاصة مرافئ عسير) عدا جدة مع الحرص على إعلام السلطات السعودية بذلك عن طريق الوزير المفوض البريطاني في جدة. ويبيّن التقرير حساسية السلطات السعودية في هذا الشأن فهي ترى ضرورة استئذانها بدلا من مجرد إعلامها مسبقا.

وينتقل التقرير إلى مسائل متفرقة ذات علاقة بالمصالح البريطانية فيذكر توفر أسباب الراحة للرعايا البريطانيين الأوروبيين المقيمين في جدة، وتغاضي السلطات المحلية عن بعض أنشطتهم الترفيهية، وقلة وسائل الترفيه المشروعة. ومع ذلك يتحفظ التقرير على ممارسة السلطات السعودية لعمليات ترحيل كل من لا ترغب فيهم، ويعترف بصعوبة التفاهم معها في هذا المجال. ثم يشير إلى كثرة شكاوى الرعايا البريطانيين الأفارقة، وخاصة السائقين منهم، من تعسف الإجراءات الحكومية الساعية إما إلى طردهم أو فرض الجنسية السعودية عليهم أو إلحاقهم قسرا بالخدمة العسكرية، مبينا على وجه الخصوص غموض الوضع القانوني لهذه الإجراءات، وعجز المفوضية عن التدخل بنجاعة لدى السلطات السعودية لصالحهم.

ويذكر التقرير أيضا رفض السلطات السعودية قطعيا السماح لقسيس بريطاني بدخول جدة وإقامة قداس داخل مبنى المفوضية البريطانية. كما يشير إلى تطورات قضية ديون عائلة آل فضل للمصرف الفارسي الإمبراطوري، وإلى إجراء بعض التحسينات على المقبرة الأوروبية في جدة بالتعاون مع الهيئة الإمبراطورية لمقابر الحرب في مصر. ويختتم التقرير بالإشارة إلى صدور عدد من الكتب عن المملكة العربية السعودية وهي «الربع الخالي» لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby, *The Empty Quarter* و«ابن سعود» لكينيث وليمز Kenneth Williams, *Ibn Saud* و«قلب الجزيرة العربية» لفؤاد حمزة. كما يتوقع التقرير صدور كتب أخرى وهي كتاب عن الملك عبدالعزيز لآرمسترونج Captain F. H. C. Armstrong وكتاب للسيدة إيفلين كوبولد Lady Evelyn Cobbold التي أدت مناسك الحج كمسلمة.

ABD 20.2.11: 421-22 *ABD 20.2.14: 550-54 AGSA 2.2.7: 494-95 *AGSA 2.2.9: 519-23* ****FOARA 1: 399-441* **RFA 1.42: 557 *RSA 5.05: 201-243*

#L/P&S/12/2085

1934/04/28
L/P&S/12/2129 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية السعودية بالنيابة، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م، ومرفق صورة منها طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يحيط راين الحكومة السعودية علما أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية طلبت من الحكومة البريطانية مؤخرا معلومات حول الحدود ومناطق النفوذ في شرقي شبه الجزيرة العربية، وأن الحكومة البريطانية زودت الإدارة الأمريكية بنسخة من الاتفاقيتين الإنجليزيتين-التركيتين المبرمتين في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩١٣م و٩ مارس (آذار) ١٩١٤م والتي تمت المصادقة على الثانية منهما ونشرها.

وأوضحت الحكومة البريطانية للحكومة الأمريكية أنه في حين أنه لم تتم المصادقة على اتفاقية عام ١٩١٣ فإن الحدود الموضحة في المادة ١١ من تلك الاتفاقية قد تم تعريفها وتبنيها بشكل محدد في المادة الثالثة من اتفاقية عام ١٩١٤م، والتي ترى الحكومة البريطانية أنها لا زالت سارية المفعول، وحيث إن المادة السابعة من اتفاقية عام ١٩١٣م تحتوي على بنود تتعلق بالكويت فقد لفتت الحكومة البريطانية نظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتفاقية الحدود بين الكويت ونجد المبرمة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م.

ABD 18.1.7: 47 *ABD 19.4.3: 777 *ABD 20.1.9: 81* ****AGSA 2.1.6: 72*

#FO 406/72

1934/04/28
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م

تفيد البرقية بأن الحكومة السعودية أعلنت رسميا نبأ طرد اليمنيين من نجران مع سقوط عدد كبير من القتلى فيها، وتدمير ميدي بما فيها جميع الثكنات. كما تشير إلى نزوح القبائل المقيمة على طول الساحل جنوب ميدي إلى الاستسلام.

****AB 4.20: 367***

#R/15/6/163

1934/04/28
FO 371/17927 (4)

رسالة موقعة من أندرو راين Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م.

يذكر راين أنه يتناول بعض المعلومات الإضافية عن الأوضاع بين المملكة العربية السعودية واليمن، باعتبار أن ما أرسله من برقيات ورسائل منذ رسالته المؤرخة في ١٩ أبريل غطى التطورات الأكثر أهمية. ويقول إنه اجتمع بفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية يوم ٢١ أبريل والذي يصفه بأنه وحدوي في موقفه تجاه الحرب ويرى احتمال أن تستولي السعودية على اليمن بأكملها. ويتساءل راين إن كان فؤاد حمزة يعتبر هذا أكثر من مجرد حلم.

ويقول راين إن من الواضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود لن ينتظر طويلا، إذ أنه

إذا استمرت نجاحاته فقد تؤثر عليه آراء الشبان الأكثر اندفاعا. كما يذكر أن بيرسيكو Persico القائم بالأعمال الإيطالي الجديد زار فؤاد حمزة للمرة الأولى يوم ٢٢ أبريل. ويشير راين إلى أن الدبلوماسي الإيطالي بعث برسالة إلى فؤاد حمزة يحث فيها على السعي لتحقيق السلام، وكان راين قد ذكر الرسالة في برقيته المؤرخة في ٢٧ أبريل، وتبع ذلك رسالة عاجلة من الحكومة الإيطالية لخصها إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما في برقيته المؤرخة في ٢٥ أبريل. ويقول راين إنه لا جدوى من العمل باقتراح الحكومة الإيطالية ممارسة الضغط على الملك عبدالعزيز لإيقاف الأعمال القتالية.

ويذكر راين أن الوسطاء العرب ما زالوا في مكة وأن قائمة أسمائهم التي أوردها في برقيته المؤرخة في ١٦ أبريل صحيحة، ويقول إنه لا يعرف شيئا عن علي رشدي، وينقل عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قوله إن أعضاء البعثة لا يحركون ساكنا، وليس ثمة ما يدل على عزمهم التوجه إلى صنعاء. ويقول راين إنه لا أحد يعرف شيئا عن الوسطاء الآخرين المحتملين الذين تتحدث عنهم الصحف مثل الملك غازي والأمير عمر طوسون.

ويورد راين ما نشرته صحيفة «صوت الحجاز» في عددها الصادر في ٢٣ أبريل من أن الإمام سلم أراضٍ إلى بريطانيا ويحاول الاستيلاء على أراضي ملك مسلم شقيق له، وهذا في رأي راين شكل جديد في التعبير عن المقولة إن نجاح المفاوضات البريطانية اليمنية أدى إلى تشدد الإمام تجاه الملك عبدالعزيز. ويشير إلى أن الصحيفة ذاتها نقلت عن الصحافة المصرية أن تجار البحرين يحاولون تقديم قرض مالي إلى الملك عبدالعزيز، وأن الرولة وبعض القبائل السورية الأخرى عبرت عن دعمها للملك واستعدادها لحماية حدوده مع شرقي الأردن. ويعلق راين على هذا الخبر قائلا إنه من الأهمية بمكان نظرا لوجود فواز الشعلان حفيد نوري الشعلان بين ضيوف الملك عبدالعزيز في موسم الحج. وينقل راين ما نشره فلبي في صحيفة «نير إيست أند إنديا» *Near East and India* أن فواز جلس إلى يسار الملك في المأدبة التي أعدها الملك تكريما لكبار الحجاج.

ويكرر راين ما ذكره في برقية مؤرخة في تاريخ الرسالة نفسه من أن صحيفة «أم القرى» بدأت في اليوم السابق في نشر الكتاب الأخضر السعودي الذي سيخرج إلى العالم في اليوم التالي، ويقول إنه تواق لظهوره في شكل كتاب لمعرفة ما فيه.

1934/04/29
FO 371/17930 (2)

ملخص باللغة الإنجليزية لمحتويات الكتاب الأخضر السعودي حول الصراع السعودي اليمني الذي نشر في ٢٩ أبريل

(نيسان) ١٩٣٤م، مرفقة طي رسالة من أندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المـفـوض البريطاني في جدة إلى جون سـايمـون Sir John Simon وزير الخارجية البريطـانـيـة، مؤرخة في جدة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يشتمل الملخص على قائمة بمحتويـات الكتاب الأخضر السعودي تبين عـنـاويـن فصوله مع بعض المعلومات الموجزة عما يرد في تلك الفصول. ويتبين من هذا الملخص أن الكتاب مؤلف من مقدمة وأربعة عشـر فصلا وملحق جغرافي وتاريخي. كما يتبين منه أن الكتاب يسرد وقائع النزاع بين البلدين بدءا من وصول أول بعثة سعودية إلى صنعاء بتاريخ ٣ ذي الحجة ١٣٤٥هـ مستعرضا ما تم بين البلدين من لقـاءات ومـعـاهـدات ومفاوضات ومراسلات حتى نهـايـة عـام ١٣٥٢هـ.

ABD 20.1.5: 40-41 *AGSA 4.21: 395-96* ****AT 4.5: 45-46* **RSA 5.11: 381-82*

#FO 371/17928

1934/04/30
FO 371/17926 (1)

نسخة من مذكرة من السفارة البريطانية في روما إلى وزارة الخارجية الإيطـالـيـة، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م، وهي متضمنة طي رسالة من إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى جون سـايمـون Sir John Simon وزيـر الخارجية البريطانية، والرسالة مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تتناول المذكرة النزاع في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية وتعدد الجهود البريطانية لتشجيع التوصل إلى تسوية سلمية للنـزاع بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى، وذلك من خلال الرسالتين المؤرختين في ٢٣ يناير (كانون الثـانـي) و٢٢ مـارس (آذار) الموجهتين من الوزير المفوض البريطاني فـي جدة إلى وزارة الخارجية السعودية، والتـي أحاطت الحكومة البريطانية الحكومة الإيطالية علما بمحتوياتهما. وتشير المذكـرة إلـى أن الحكومة البريطانية تشعر أن التدخل في هذه المرحلة الحالية من الصراع بين الملك عبدالعزيز والإمام قد يكون مضرا أكثر من كونه مفيدا، وتعد باستخدام نفوذها لصالح السلام متى توفرت الفرصة المواتية لذلك.

****RSA 5.10: 363***

1934/04/30
R/15/1/628 (4)

مذكرة تتعلق بالحدود في شبه الجزيـرة العربية والترتيبات الإنجليزية التركية، أعدها هيو جراي Hugh K. Grey، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسـان) ١٩٣٤م، وموقعة من قبل جراي نفسه.

تتضمن المذكرة خلفية تاريخـيـة عـن جنوب شرق شبه الجزيرة العربية واليـمـن ومحمية عدن فيما يتعلق بترسيم الحـدود،

مشيرة إلى أن كل هذه المنطقة كانت تحت الحكم العثماني عام ١٨٧٣م، وأنه في عام ١٩٠٢م اجتمعت لجان الحدود وقامت بترسيم الحدود على الأرض، وأنه تمت المصادقة على نتائج هذا الترسيم في المعاهدة الإنجليزية التركية لعام ١٩١٤م.

وتشير المذكرة أيضا إلى الخلفية التاريخية فيما يتعلق بمشيخات الخليج مبيّنة حقيقة أن الحكومة البريطانية حافظت على حدود الدول التي ورثت الدولة العثمانية كما تم تعريفها في معاهدة ١٩١٣م و١٩١٤م. وتستشهد الوثيقة بفقرات من مذكرة مكتبية Library memorandum مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٧م حول الحدود بين نجد وقطر. وتمضي المذكرة قائلة إنه في عام ١٩٣٤م طلبت السفارة الأمريكية في أنقرة نسخة من المعاهدة الإنجليزية التركية لعام ١٩١٤م لمصالح خاصة تتعلق بالامتيازات النفطية. وطلبت الحكومة البريطانية من بيرسي لورين Sir Percy Loraine في سفارتها في تركيا تزويد السفارة الأمريكية بنسخة من معاهدتي ١٩١٣ و١٩١٤م بين تركيا وبريطانيا.

وتتعرض المذكرة لاجتماع بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المندوب السامي البريطاني على العراق، الذي رافقه فيه هارولد دكسون Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مع الملك عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بالحدود بين نجد والعراق وتبين أنه عندما طرح موضوع امتياز النفط قدم الملك عبدالعزيز آل سعود خريطة هنتر Hunter لمنطقة تضم كل منطقة الأحساء وشبه جزيرة قطر، وعندما شاهد بيرسي كوكس هذا الخط على الخريطة، قام بتغييره بخط أحمر يمتد من جبل الدخان إلى دوحة سلوى، ومحا الخط الأول.

وتوضح المذكرة أن الخط الذي رسمه بيرسي كوكس لم يكن طبقا لما جاء في معاهدة ١٩١٣م، وقال كوكس إن هذا الخط لا يمكن اعتباره قرارا رسميا بحدود الأحساء وقطر، وفي الوقت نفسه تم تعريف الأراضي الواقعة شرقي خط عام ١٩١٣م ليس على أنها أراض قطرية، ولكن على أنها أراض تحت النفوذ البريطاني. وأخبر أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بالموقف فيما يخص قطر، وبناء على ذلك أرسل مذكرة للحكومة السعودية بتاريخ ٢٨ أبريل ١٩٣٤م. ويرد في الوثيقة اسم هاري سينت جون فلبي Harry St. Hohn Philby.

*ABD 16.2.23: 452-55 ***ABD 18.2.5: 293-96***

*ABD 19.4.2: 771-74 *AGSA 2.1.6: 67-70

#FO 406/72

1934/05/01
CO 831/28/9 (2)

رسالة من مكلاود Colonel MacLeod، القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى بلاكستر K.

W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في الأول من مايو (أيار) ١٩٣٤م وموقعة من قبل مكلاود نفسه.

يطلب مكلاود من بلاكستر تدبير مكاتب في وزارة المستعمرات أو في دائرة حكومية أخرى يستطيع فريق المهندسين التابع لوزارة الحرب البريطانية القيام فيها بالجزء الجغرافي من عملية مسح منطقة الحدود بين جنوبي إمارة شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية، وذلك نظرا لازدحام مكاتب وزارة الحرب البريطانية، ويحدد مكلاود مواصفات المكاتب المطلوبة. كما يبين مكلاود عدم توفر ضابط يتولى الإشراف على العمل لذلك يقترح أن يبدأ العمل دون هذا المشرف حتى عودة برين Major R. E. Prain الذي كان مسؤولا عن عملية المسح الجوي لهذه المنطقة والذي سيتولى عند عودته الإشراف على عملية تعيين المواقع على العمل المسحي الذي قام به، ويقول إن هذا أمر مستحسن من الناحية الفنية كما هو ضروري إداريا.

AB 6.05: 151-52

1934/01/03-05/01
FO 371/17925 (2)

يوميات الأحداث الأخيرة في الصراع السعودي- اليمني، خلال الفترة من ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٤م وحتى ١ مايو (أيار) من العام نفسه.

تلخص اليوميات التي تستند إلى برقيات من جدة أحداث الصراع السعودي -اليمني خلال النصف الأول من عام ١٩٣٤م مع ذكر تاريخ كل منها، بدءا من اقتراح الملك عبدالعزيز آل سعود في يناير عقد مؤتمر مع إمام اليمن، ثم تآمر الضباط اليمنيين في مرتفعات عسير، والتي نتج عنه إصدار الملك عبدالعزيز أوامره للأميرين سعود وفيصل بالتقدم نحو عسير.

وتمضي اليوميات قائلة إن الإمام أقر بأعمال الخداع تلك وقبل الاقتراح السعودي بعقد مؤتمر أبها، وأصدر الملك عبدالعزيز أوامره بوقف التقدم السعودي في الأراضي اليمنية، وتم عقد المؤتمر المقترح في أبها في ١٩ يناير وتمخضت عنه الموافقة على كل النقاط التي نوقشت ما عدا مسألة نجران، وتلا ذلك قيام قوات الإمام تحت قيادة عبدالوهاب الإدريسي باحتلال مناطق بني مالك وفيفا عن طريق الخداع بعد بدء أعمال المؤتمر ثم صدر أمر للأمير سعود بالتقدم في ٢٠ مارس (آذار)، ووجه الملك عبدالعزيز إنذارا في ٢٢ مارس يطلب فيه إخلاء المناطق التي دخلتها قوات الإمام، وترحيل الإدريسي.

وتستطرد هذه اليوميات مسجلة دخول القوات السعودية أراضي اليمن في بداية شهر أبريل (نيسان)، ثم طلب الإمام في ١٢ أبريل فك الاشتباك بين القوات السعودية واليمنية وموافقة الملك عبدالعزيز على ذلك شريطة انسحاب يمني حقيقي وإطلاق سراح الرهائن واستسلام الأدارسة، وتذكر اليوميات قبول

الإمام لهذه الشروط بصيغة مبهمة في ١٤ أبريل، وموافقة الملك عبدالعزيز على استقبال موفد يمني ولكن دون القبول بوقف العمليات قبل أن تتحقق شروطه.

ثم وصول بعثات وساطة من كل من مصر وسورية وفلسطين، ويلي هذا طرد القوات اليمنية من نجران في ٢١ أبريل، واستيلاء القوات السعودية على ميدي في ٢٦ أبريل، ووصول مبعوث الإمام إلى جدة يوم ٣٠ أبريل ووعده بتنفيذ كل الشروط المطلوبة خلال عشرة أيام، ورفض الملك عبدالعزيز وقف القتال إلى أن يتم ذلك، ثم طلب الإمام اليمني من ملك مصر في ١ مايو التوسط بينه وبين الملك عبدالعزيز.

RSA 5.10: 361-62

1934/05/02
CO 831/28/9 (5)

تقرير أعده برين Major R. E. Prain الضابط المسؤول عن فريق المسح الجوي لمنطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن عن التقدم الذي تم إحرازه في عملية المسح خلال شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٤م، مؤرخ في ٢ مايو (أيار) ١٩٣٤م وموقع من قبل برين نفسه.

يشتمل التقرير على وصف تفصيلي للأعمال الميدانية التي قام بها فريق المسح الجوي لمنطقة الحدود بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن حتى أتم تصوير هذه المنطقة. ويقول برين إن جون جلوب Captain John B. Glubb سيقوم بتسمية مختلف التضاريس عندما يقوم بأعمال الدورية هناك، ويشير أيضا إلى الأهمية الجيوليوجية لتلك المنطقة، ويوضح برين أنه وباقي الفريق سيمضون بضعة أيام في منطقة العقبة، ثم يتوجه إلى عَمَّان ومنها إلى القدس لمقابلة المندوب السامي البريطاني على فلسطين، ثم يتوجه بعدها إلى القاهرة حيث سيقدم تقريرا عن مهمته إلى قيادة مركز عمليات الشرق الأوسط قبل عودته إلى لندن.

***AB 6.05: 146-50** *ABD 7.2.11: 672-76*

1934/05/03
FO 371/17926 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من وزارة الخارجية الإيطالية إلى السفارة البريطانية في روما، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٤م، وهي متضمنة طي رسالة من إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ مايو.

تشير الحكومة الإيطالية إلى ما جاء في مذكرة السفارة البريطانية في روما المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) التي ذكرت أن من الصعب تحديد من هو على حق ومن هو على خطأ في القتال الدائر في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية وبالتالي فإن التدخل في هذه المرحلة قد يسبب من الضرر أكثر مما يسببه من الخير.

وتبين الحكومة الإيطالية أن الإمام يحيى قبل جميع شروط الملك لوقف القتال ومع ذلك يستمر تغلغل القوات السعودية في الأراضي اليمنية، وقد أخليت الحديدة من الجنود اليمنيين، وتهدد الأحداث بالإخلال بالتوازن السياسي في المنطقة الذي كان موضوع المحادثات الإيطالية البريطانية في عام ١٩٢٧م. وتعبر الحكومة الإيطالية عن قلقها وشعورها أن المساعي المبذولة لإقناع الملك عبدالعزيز آل سعود يجب ألا تتوقف بل أن تكثف، وهذا ما تقوم به الحكومة الإيطالية تجاه الإمام. وتشير المذكرة إلى رغبة الحكومة الإيطالية في استمرار التعاون الإيطالي البريطاني على السلام في الجزيرة العربية وحماية مصالح الدولتين على الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

RSA 5.10: 364

1934/05/03
L/P&S/12/3737 (11)

تقرير مخابرات سري صادر عن هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م، مؤرخ في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يقول التقرير إن الحجاج الهنود الذين قدموا بالسيارات برا لم يتمكنوا من أداء فريضة الحج لأنهم تاهوا في الطريق إلى مكة المكرمة.

ويتحدث التقرير عن الأمطار وعن تحركات قبائل العوازم ومطير والرشايدة والعدوان وزعب وبني خالد، ويذكر أسماء عدد من شيوخ هذه القبائل. ويقول التقرير إن شيخ العوازم ابن جمعة كان يشعر بالقلق بسبب نية الملك عبدالعزيز طلب إرسال مزيد من رجال القبيلة للمشاركة في حرب اليمن، وسيرسل الملك ابن شجعان من الهفوف إلى العوازم لهذا الغرض. كما يقول التقرير إن القبائل لا تصدق أنباء انتصارات القوات السعودية على الجبهة خاصة أنه لم تصلها أي «بشارة» من الرياض ويؤكد شكوكها الزيارة التي يتوقع أن يقوم بها ابن الجبعاء وابن شجعان لتجنيد المزيد من الرجال.

ويقول التقرير إن زوار دكسون خلال فترة التقرير كان من بينهم غالية زوجة الشيخ مطلق السور (الذي كان اليد اليمنى لفيصل الدويش)، وأحد شيوخ العجمان الكبار، ونويِّر ابنة الشيخ فيصل بن حشر شيخ قبائل قحطان المتوفى وأخت الشيخ الحالي، وجميعهم زاروه سرا، ويتحدث دكسون بهذه المناسبة عن مكانة المرأة المتميزة بين القبائل الكبرى، كما يتحدث عن الخوف من الملك عبدالعزيز وعيونه في الكويت الذي يمنع كبار الشيوخ النجديين من زيارة الكويت أو الوكيل البريطاني علنا.

ويقول التقرير إن مرض الجدري منتشر في الرياض ويذكر غارة تعرض لها بعض

رجال مطير الـذين هاجمهم ابن مرشد مـن قبيلة بني حسين من الظفير. وخلال جولات دكسون فـي الصحراء زار شـقير بن شـقير ومحـمد بن بـدر وأولاد هزاع بن بدر مـن عِـلْوى مـن مـطيـر. وعـلـم دكسـون أن الجيولوجيين الأمريكيين وصلوا إلى قرية العليا كما حامت طائرات فوق المنطقة، ومنع ضابط الحصار حمود البقعاوي البدو من إطلاق النار عليها. وتلقى كل من شيخ الكويت والوكيل البـريطـاني فـيهـا رسالة وديـة من المـلك عبدالعزيز. كما أرسلت البعثة السعودية في بغداد إلى شيخ الكويت تعلمه بتطورات حرب اليمن وتصف النجاح الذي حققه الجيش الذي يقوده الأمير سعود بن عبدالعزيز على الجبهة، وتقول إن الأمير فيصل سيستلم القيادة العامة في تهامة فور وصوله إليها. كما تصف البعثة ما حققه الشويعر في منطقة حرض وميدي، وتتحدث عـن هجوم مفاجئ شنـته القوات السعودية ضد قوة يمـنية يقودها عبدالوهاب الإدريسي في القصبة والعارضة. وقد أرسلت قبائل تهامة وفودا تطلب العفو ونالته مقابل وعدها بإخراج اليمنيين من مناطقها.

وأرسل الإمام يحيى في الرابع من محرم ١٣٥٣هـ برقية إلى الملك عبدالعزيز يعلن قبوله بالشروط الثلاثة التي اشترطها الملك وطلب منه وقف الزحف الـسعودي، وأجابه الملك عبدالعزيز في اليوم التالي أنه لا يمكن وقف تقدم القوات السعودية قبـل تنفيذ الشروط.

كما تتحدث الرسالة الموجهة إلى شيخ الكويت عن وصول «الوفد الإسلامي» إلى مكة المكرمة وبدء اطلاعه عـلى الوثائق وكذلـك وصول فؤاد حمزة من أبها وسيتـبعه عبدالله الوزير إلى مكة المكرمة لاستئناف مفاوضات السلام إذا التزم الإمام يحيى بالشروط المطلوبة.

وأرسل الملك عبدالعزيز برقية إلى شيخ الكويت يعلن فيها انتصار القوات السعودية واحتلال الأمير سعود منطقة نجران بأكملها ودخول الأمير فيصل ميدي دون قتال وتمكنه من القبض على العرشي قائد القوات اليمنية. وتلقى شيخ الكويت برقية من ابن معـمـر الوزير المفوض السعودي في بغداد تقول إن تسويف الإمام يحيى في تنفيذ شروط السلام جعل القوات السعودية تتابع زحفها. وتكرر البرقية الأخبار التي وردت في برقيات سابقة.

PDPG 11: 119-29

1934/05/04
FO 371/17935 (6)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى جون سايمـون Sir John Simon وزير الخارجـيـة البريطانية عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٤م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أمضى الشهر في مكة المكرمة باستثناء زيارة لجدة استقبل خلالها راين مرتين. وافتـتـح

الملك الجلسة الجديدة لمجلس الشورى في مكة. أما الأمير سعود فقد بقي القائد الأعلى في المناطق الداخلية من الجبهة الجنوبية وتوجه الأمير فيصل لتسلم القيادة على الساحل. وغادر الأمير محمد بن عبدالعزيز الرياض على رأس قوات نجدية إضافية واستلم أخوه الأمير خالد رئاسة المجلس بالنيابة ووزارة الداخلية بالنيابة أيضا.

ويروي التقرير حادثة طريفة جرت في مجلس الملك تتعلق بأحمد باناجة وزير المالية في العهد الهاشمي السابق والشيخ علي طه مساعد أمير جدة ومساعد وكيل وزارة الخارجية. وأعلمت البعثات الأجنبية بتعيين يوسف ياسين رسميا وكيلا لوزارة الخارجية بالنيابة لكن فؤاد حمزة عاد من أبها في منتصف الشهر واستلم عمله كوكيل للخارجية.

وعلى الصعيد الداخلي يذكر التقرير أن عبدالغني الإدلبي غادر جدة دون التوصل إلى أي اتفاق محدد بشأن امتياز نفط المنطقة السعودية الكويتية المحايدة بسبب حصة شيخ الكويت فيها وبسبب الأفضلية التي منحت لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، وأن الدكتور نوملاند Dr. Nomland العالم الجيولوجي لدى الشركة المذكورة أكمل فحصه لمنطقة شمالي الحجاز استكشافا للإمكانيات النفطية فيها، وأن وزير المالية أرسل للإدلبي خطابا يسمح فيه بتكوين شركة لغرض إنشاء بنك، وأن شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey, and Co. اتفقت مع الحكومة على توريد البنزين للمملكة، وكان هناك حديث عن احتكار للواردات لصالح شركة الشرقية التي يملكها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، وأن بنك مصر يتابع مشاريعه وقد عقد حفل استقبال على ظهر السفينة «زمزم».

ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز انتصر في الجولة الأولى من معركته مع الإمام يحيى حيث سقطت حرض وميدي في أيدي القوات المتمركزة في المنطقة الغربية. أما القوات الشرقية فقد حققت انتصارات في منطقة نجران. ويلحظ التقرير أن هذه الانتصارات تعود كذلك إلى ثقل ولاء العديد من القبائل للملك عبدالعزيز كعنصر فاعل في إضعاف أي مقاومة للقوات السعودية، ويذكر أن قوات عبدالوهاب الإدريسي قد تعرضت لهزيمة كبيرة في الداخل. وواصل الملك عبدالعزيز والإمام يحيى اتصالاتهما. وقد طلب الملك من الإمام ثلاثة شروط وهي الجلاء عن نجران، والانسحاب من المناطق الجبلية مع الإفراج عن كل الرهائن، وتسليم الأدارسة. وقد وافق الإمام على هذه الشروط وطلب وقف الأعمال القتالية واستقبال عبدالله الوزير في مكة لإجراء مفاوضات حول عقد معاهدة بين الجانبين، وذكر الإمام أنه انسحب من نجران، كما وصل عبدالله الوزير إلى مكة. وقد أدت الحرب إلى شعور

بالاستياء لدى الرأي العام الإسلامي والعربي ووصل إلى جدة وفد مصالحة عربي بقيادة الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين، والأمير شكيب أرسلان الزعيم العربي المعروف وهاشم الأتاسي السياسي السوري، ومحمد علي علوبة وزير مصري سابق. لكن التقرير يوحي أن جهود الوساطة لم تثمر.

وقد احتج الأمير فيصل عندما زارت السفينة الحربية البريطانية «بنزانس» H. M. S. *Penzance* ميناء ميدي خلال سيطرة السعوديين عليه لطمأنة الرعايا البريطانيين هناك ومساعدتهم دون إذن مسبق من السلطات السعودية ورغم تطمينات الملك عبدالعزيز شخصيا بعدم إيذاء الرعايا البريطانيين. وعبر راين عن دهشته من موقف الأمير وتبادل الرأي بصورة ودية مع فؤاد حمزة حول الموضوع. كما نشرت «أم القرى» في يومي ٢٧ و٢٩ أبريل الكتاب الأخضر السعودي عن مجريات النزاع السعودي اليمني.

ويتحدث التقرير عن اهتمام بريطانيا بموضوع الحدود الشرقية للمملكة وخاصة فيما يتعلق بقطر، ويسرد الخلفية السياسية التي أدت ببريطانيا إلى قرار فتح ملف هذه الحدود ومن ذلك الامتياز النفطي في الأحساء الذي حصلت عليه شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا وموقف أمير قطر الذي يبدو أنه توصل إلى تفاهم مع الملك عبدالعزيز. كما يبين التقرير الدوافع التي أدت بالحكومة البريطانية إلى اتخاذ الخطين الأزرق والبنفسجي اللذين تنص عليهما الاتفاقيتان الإنجليزيتان التركيتان لعامي ١٩١٣م و١٩١٤م كأساس قانوني للمسألة باعتبار المنطقة تحتوي على مجالات نفوذ بريطاني.

ويذكر التقرير زيارة فواز الشعلان حفيد نوري الشعلان للحجاز وما يقال عن وعد قبيلة الرولة وغيرها من القبائل السورية بدعم الملك عبدالعزيز. ومن جهة أخرى اتهم الملك عبدالعزيز الهاشميين الملك غازي والأمير عبدالله والأمير شاكر بن زيد وغيرهم من الأشراف بتدبير المكائد ضد حكمه، كما تحدث فؤاد حمزة مع راين عن نشاطات أحد أبناء حامد بن رفادة في العقبة. ويستعرض التقرير العلاقات السعودية البريطانية خلال الشهر مشيرا إلى موضوعات المستوصف الهندي والهبوط الاضطراري لطائرة بريطانية في الأراضي السعودية وتخوف الملك عبدالعزيز بشأن هذه العلاقات بسبب المذكرة البريطانية المتعلقة بالخط الأزرق والتقارب اليمني البريطاني. ويذكر التقرير استلام الملك عبدالعزيز أوراق اعتماد القائم بالأعمال الإيطالي الجديد والوزير المفوض الفارسي، كما يذكر شكوك الحكومة السعودية في موقف إيطاليا التي تتهمها بدعم الإمام يحيى، وكذلك شكوكها في مصر والذي ساهمت فيها كلمة ألقاها القنصل المصري في جدة.

وتمت في مكة المكرمة المصادقة على المعاهدة المبرمة بين السعودية وأفغانستان ونشر نص المعاهدة في صحيفة «أم القرى» في ١٨ أبريل. وغادر القائم بالأعمال التركي جدة في إجازة. وفي باب المتفرقات يستعرض التقرير أسماء الشخصيات الأجنبية التي زارت جدة وهم ردفيرن Redfern معتمد بورت سودان البريطاني وزوجته، وفليرينجا Flieringa المهندس الهولندي، وسميث J. A. Smith المدير الإداري لشركة جيلاتلي وهانكي في السودان، في حين غادر جيكوبز Jacobs مدير البنك الهولندي جدة وحل محله شخص يدعى إنتروب Entrop، كما غادر بيتس Bates عالم الطيور.

ويذكر التقرير عاصفة رملية عصفت بجدة ونشوب حريق في القرية الأفريقية خارج جدة مما أضر بكثيرين من التكارنة. ويذكر التقرير استمرار مغادرة الحجاج ومشكلة تتعلق ببعض الحجاج الهنود. ويتحدث التقرير عن الرقيق الذين يلجأون للمفوضية البريطانية، والإشارة في هذا الصدد إلى الاتفاق الذي تم مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton عام ١٩٢٧م.

***JD 3: 485-90** *RFA 1.46: 595-96*

#R/15/2/8/12

1934/05/05
L/P&S/12/3767 (6)

تقرير مخابرات سري صادر عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch عن الفترة ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م، مؤرخ في ٥ مايو (أيار) (ورد خطأ في الأصل على أنه أبريل) ١٩٣٤م.

يفيد التقرير أن طائرة بريطانية من طراز فكتوريا Victoria اضطرت إلى الهبوط قرب جزيرة جنا وأرسل أمير الجبيل خمسة رجال لحراستها وتقديم المساعدة اللازمة، وقد تمكنت الطائرة من الإقلاع فيما بعد. وقد وصل إلى البحرين قادما من القطيف عارف ناظر مدير جمارك الجبيل السابق الذي سبق أن نفاه عبدالله بن جلوي أمير الأحساء لسوء سلوكه. واستطاع محمد الطويل مدير جمارك موانئ الأحساء إقناع بعض الهندوس واليهود في البحرين بفتح محلات في القطيف والجبيل والهفوف، وكتب إلى محمد عاقل خنجي يعلمه أن السلطات السعودية وافقت على ذلك، ولكن التجار كتبوا إلى ابن جلوي للتأكد من الموافقة.

ووصلت برقيات إلى كبار النجديين المقيمين في البحرين تعلمهم بانتصار القوات السعودية على الجبهة اليمنية، كما أرسل الملك برقية إلى ابن جلوي للغرض نفسه وذكر فيها ما حققه الأميران سعود وفيصل وحمد الشويعر. كما ذكر هروب العرشي قائد القوات اليمنية. وطلبت شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company من ابن

جلوي السماح لها بالتنقيب في صحراء الدهناء فرفض ذلك وأيد الملك عبدالعزيز ابن جلوي في قراره.

PDPG 11: 139-44

1934/05/05
R/15/2/638 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في مسقط، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٣٤م

تنقل البرقية عن الوزير المفوض البريطاني في جدة أن الحكومة اليمنية تخلت عن الساحل بطوله بما فيه مرفأ الحديدة. ويتوقع ورود خبر احتلال القوات السعودية لهذه المنطقة في أي لحظة.

AB 4.20: 366

#R/15/6/163

1934/05/08
FO 371/17939 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يشير راين إلى مراسلة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، ويبين أن الملك عبدالعزيز آل سعود طبقا لما أوضحه له فؤاد حمزة لا يريد إنهاء معاهدة جدة مع الحكومة البريطانية غير أنه يريد تسوية لموضوع العقبة ومعان، لكنه يعلم أن الوقت الراهن غير مناسب لإعادة فتح ملف هذا الموضوع، كما يريد إلغاء البند المتعلق بحق بريطانيا في عتق الرقيق. وأوضح فؤاد حمزة كذلك أن الملك ليس لديه أي رغبة في التدخل في وضع الحكومة البريطانية الخاص المتعلق بالحكام المذكورين في المادة السادسة من المعاهدة، وأنه يفضل أن تقف الحكومة البريطانية حاجزا بينه وبين الحكام المعنيين، ولكنه يفضل تعريف الوضع بطريقة أخرى. ويشعر راين أن الملك عبدالعزيز يرغب أن يكسب ود بريطانيا في هذه المرحلة، كما أنه يدرك أن الحكومة البريطانية لن تتخلى عن مركزها فيما يتعلق بالكويت والبحرين وشيوخ الساحل المتصالح، ولكن لابد له من أخذ مركزه بين العرب بعين الاعتبار، ومحاولة اكتساب هيبة ومكانة كبيرة بينهم.

RSA 5.19: 643

1934/05/09
FO 371/17925 (1)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى جراندي Grandi السفير الإيطالي في لندن، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يبين سايمون للسفير الإيطالي أن وزارة الخارجية البريطانية قد تلقت اتصالا من قبل

أحد منسوبي السفارة الإيطالية في لندن فيما يتعلق بالنزاع بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى. وقد ذُكر في هذا الاتصال أن الإمام طلب تدخل الدول الصديقة، وأن الحكومة الإيطالية تود معرفة ما إذا كانت الحكومة البريطانية تفكر بالاتصال بالطرفين المتحاربين خوفا من زيادة التدهور في الموقف. وردا على ذلك يقول سايمون إن حكومته سعت منذ الدلائل الأولى على تأزم الموقف إلى تشجيع التسوية السلمية، لكنها تشعر أن أي جهد للوساطة في المرحلة الحالية لن يؤدي إلى نتيجة.

RSA 5.10: 365

1934/05/13
L/P&S/12/2129 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة شفوية من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية، مكة المكرمة، إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ محرم ١٣٥٣هـ الموافق ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٤م، مرفقة طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ مايو.

يجيب فؤاد حمزة على مذكرة راين المؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٤م والتي أرفق راين بها نسخة من كل من الاتفاقيتين المبرمتين بين بريطانيا والحكومة التركية العثمانية عام ١٩١٣ و١٩١٤م موضحا التغيرات التي طرأت على شبه الجزيرة العربية منذ أن تم إبرام هاتين الاتفاقيتين، ومبينا أن الحكومة السعودية لا يمكنها أن تعتبر خط الحدود الذي تحدده الاتفاقيتين هو الخط الصحيح للحدود مع المناطق المجاورة في شرق الجزيرة العربية وجنوبها، ومعبرا عن استعداد حكومة المملكة العربية السعودية للدخول في مباحثات في أي وقت من الأوقات فيما يتعلق بتعريف الحدود.

ABD 18.1.7: 48 *ABD 19.4.3: 778 *ABD 20.1.9: 82* ****AGSA 2.1.6: 72-73*

#FO 406/72

1934/05/14
FO 371/17930 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في جدة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يشير راين إلى رسالته المؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ويرفق نسخة من الكتاب الأخضر السعودي الذي نشر في ٢٩ أبريل ١٩٣٤م، مع ملخص باللغة الإنجليزية لمحتويات الكتاب، ويقول إنه لن يتمكن من ترجمته. ويبين راين أن الكتاب الأخضر يحتوي على تعليقات وإيضاحات بالإضافة إلى الوثائق التي يوردها، لكن راين يؤكد

أن هذه الوثائق ليست جميع المراسلات المتبادلة منذ عام ١٩٢٧م ويستدل على ذلك ببرقية تمت الإشارة إليها في محادثة جرت بينه وبين فؤاد حمزة بتاريخ ٨ مايو حول العلاقة بين السعودية وإمام اليمن.

ويذكر راين أن من أهم ما يحتويه الكتاب الأخضر نص أول معاهدة بين عبدالعزيز آل سعود والإدريسي (التي يقول إنها مؤرخة في ١٦ ذي الحجة ١٣٣٨هـ الموافق ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٠م ويرفق ترجمة سريعة لها ويحلل محتواها) وما يرد من تفاصيل حول المحادثات بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى في عامي ١٩٢٧م و١٩٢٨م، ويركز راين على ما يعتبره أهم النقاط في هذه التطورات التي أدت إلى تسوية مسألة جبل عرو عام ١٩٣١م بالاتفاق على أن يكون الجبل تابعا للإمام.

ويضيف راين أن الفصول من السادس إلى الثالث عشر في الكتاب تتناول المرحلة الأخيرة ابتداء من شهر أغسطس ١٩٣٢م، كما يتناول الفصل الرابع عشر يام ونجران.

ويعلق راين على الأسلوب اللغوي لكل من الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى، ويوضح ضرورة الرجوع إلى التاريخ الماضي في دراسة مطالب كل من الحاكمين، ويختتم رسالته ببيان وجهة نظره حول مطالبة الطرفين بالمناطق المتنازع عليها بينهما، فهو يشعر أن موقف الملك عبدالعزيز قوي في مطالبته بميناءي عسير لكن موقفه ضعيف في المطالبة بالساحل اعتبارا من نقطة لا تبعد كثيرا إلى الجنوب عن وادي تشعر، كما لا يوجد أساس قوي لمطالبة أي من الملك عبدالعزيز أو الإمام بنجران. ويشير راين إلى برقية من جلبرت كلايتون Sir Gilbert F. Clayton مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٢٨م ذكر فيها أن الملك عبدالعزيز يعترف بحق الإمام في الحديدة.

*ABD 20.1.5: 38-40 *AGSA 4.21: 393-95 ***AT 4.5: 43-45** *RSA 5.11: 379-81*

#FO 371/17928

1934/05/14
L/P&S/12/2129 (1)

رسالة من أنجوس فليتشر Angus S. Fletcher، مكتبة المعلومات البريطانية، نيويورك، إلى جيسلي S. Gaselee، مكتبة وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

توضح الرسالة أن ألبرت بمستيد Albert H. Bumstead رسام الخرائط بالجمعية الوطنية الجغرافية National Geographic Society في واشنطن كتب لفليتشر حول حدود المملكة العربية السعودية كما هي مرسومة على خريطة آسيا المرفقة مع الرسالة وطلب منه ما إذا كانت تتوفر لديه أي معلومات رسمية تؤكد صحة هذه الحدود أو تبين أين يجب تغييرها في الطبعات القادمة. ويعتقد فليتشر أن الاستفسار يتعلق بترسيم حدود مناطق عدن الداخلية الخاضعة لبريطانيا، لكنه لم

يستطع العثور على تحديد دقيق للحدود أو على خريطة بريطانية لمحمية عدن توضح المعلومات المطلوبة، ويطلب من جيسلي تزويده بالإجابة على استفسار بمستيد.

AGSA 2.1.5: 47

1934/05/14
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٤م

تشير البرقية إلى أن القوات السعودية وسعت رقعة سيطرتها حتى بيت الفقيه. وتوجد قوة كبيرة منها في الحديدة حيث استقر الوضع استقرارا تاما. ولا تزال المخا تحت سيطرة اليمن. وقد أرسل الإمام يحيى برقية وعد فيها بتسليم الأدارسة خلال ثلاثة أيام وبالجلاء عن منطقة بني مالك وغيرها خلال خمسة أيام. وأوقف الملك عبدالعزيز جميع الأعمال العسكرية، وهناك فرصة معقولة في التوصل إلى السلام. وقد أعلنت الحكومة الإيطالية رسميا عن حيادها.

AB 4.20: 369

#R/15/6/163

1934/05/15
FO 371/17927 (2)

مذكرة حول الصراع السعودي-اليمني أعدها جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، وهي مؤرخة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٣٤م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

يوضح رندل في هذه المذكرة أن فيليب جريفز Philip Graves من صحيفة «التايمز» *The Times* اللندنية اتصل به يطلب منه توضيحا فيما يتعلق بخبر من وكالة رويتر يقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود يطالب بنجران وعسير وتهامة، لكن رندل لم يقم بالإدلاء بأي تصريحات لجريفز لأنه لا يمكن الاعتماد عليه ولوجود قرار بعدم إعطاء أي معلومات إلا من خلال دائرة الأخبار. ويضيف رندل أنه إذا كان الملك عبدالعزيز يطالب حقا بتهامة فقد يعني ذلك أنه يرغب في الاحتفاظ بالحديدة التي فتحت ذراعيها له، ولكن كلمة تهامة يمكن أن تعني كل الساحل أو مجرد ساحل منطقة عسير. أما بالنسبة لما ذكر عن مطالبة الملك عبدالعزيز بعسير، فإن رندل يبين أن الإمام لم يجادل مؤخرا في ملكية الملك عبدالعزيز لها.

RSA 5.10: 373-74

1934/05/15
FO 371/17935 (27)

مذكرة حول الرق في المملكة العربية السعودية من إعداد فرلونج Furlonge، أرسلها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة طي رسالة منه إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تتناول المذكرة بالتفصيل موضوع الرق في المملكة، وتتحدث في بدايتها عن الموضوع بصورة عامة، ثم تستعرض الأسس الاجتماعية والدينية والاقتصادية التي يقوم عليها نظام الرق، كما تتعرض للقواعد التنظيمية له. وتشير المذكرة إلى بعض القسوة في المعاملة ولكنها تبين أن معظم الرقيق يتمتعون بمعاملة طيبة ومعيشة مرضية في السعودية وأنهم يعيشون في معظم الأحوال كأفراد في الأسرة التي يخدمونها، كما أن هناك بعض السعوديين الذين يهتمون بتعليم الرقيق ورعايتهم وتزويجهم.

وتبحث المذكرة في وضع الإناث من الرقيق، وتميز في ذلك بين الإماء والسرايا. وتبيّن المذكرة أن الرق الذي كان يمارس في المملكة العربية السعودية اتصف بالإنسانية وتطبيق التعاليم الدينية التي تحض على حسن معاملة الرقيق. وتوضح المذكرة كذلك الحالات التي يتم فيها عتق الرقيق، وتشير إلى عدد الرقيق في السعودية في ذلك الوقت والذي يقدره فرلونج مستشهدا في ذلك بما ذكره هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby نقلا عن الملك عبدالعزيز آل سعود بين خمسة وعشرين ألفا إلى أربعين ألفا، كما يتعرض فرلونج إلى مصادر الرقيق والدول التي يردون منها والطرق التي يصلون بها إلى المملكة.

وتورد المذكرة وجهة نظر المملكة العربية السعودية تجاه الرق وتذكر أن الملك عبدالعزيز ضد سياسة الرق وأنه يسعى إلى إزالته تدريجيا من بلاده. كما تتعرض المذكرة للرقيق الذين هم بحوزة العائلة المالكة، مشيرة إلى تفاهم تم مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton والقاضي بعدم حق المفوضية البريطانية في جدة في إعتاق هؤلاء. وتشير المذكرة بشكل عام إلى عمليات بيع الرقيق وعتقهم محليا، وتستعرض ما قامت به المفوضية البريطانية بهذا الشأن، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن معظم الرقيق الذين تم عتقهم يفضلون البقاء في المملكة.

ويرفق فرلونج طي مذكرته عدة ملاحق لكن بعضها غير مطبوع مع المذكرة. ويتضمن أول الملاحق إحصائيات عن عتق الرقيق الذي قامت به المفوضية البريطانية في جدة، والملحق الرابع تفاصيل حول الأحكام الإسلامية التي تتعرض للرق طبقا لكتاب ألفه قاض محلي وكتاب آخر يتناول الزواج بين الرقيق وبينهم وبين الأحرار، والملحق السادس هو مقتطف من معاهدة جدة، ونص رسالة من كلايتون إلى الملك عبدالعزيز مؤرخة في ١٩ مايو ١٩٢١م ويتضمن هذا الملحق أيضا نص رسالتين متبادلتين أولهما من جويدو سولاتزو Guido Solazzo الوزير المفوض الإيطالي في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز يطلب فيها منح المفوضية الإيطالية حق عتق الرقيق، ورد الأمير على هذه الرسالة الذي يبين أنه من غير الممكن منح مثل هذا الحق للمفوضية

الإيطالية، والرسالتان مؤرختان في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

RFA 1.46: 589-93 ***RSA 5.20: 699-725***

#FO 905/11

1934/05/17
L/P&S/12/3737 (7)

تقرير مخابرات سري أعده هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٤م، مؤرخ في ١٧ مايو.

يقول التقرير إنه هطلت أمطار غزيرة في مناطق الداخل. وقد زار الوكيل البريطاني قبيلة العوازم وقابل من شيوخها سيف الملعبي. وأخذت القبيلة تتحرك ببطء تجاه الغرب بعد الحذر الذي أبدته لدى ورود أنباء عن هزيمة للقوات السعودية في اليمن وعن زيارة متوقعة من ابن شجعان طلبا لمزيد من المحاربين. ويسجل التقرير بعض الملحوظات عن القبيلة ويذكر أسماء بعض شيوخها وهم ابن جامع وابن خفرة Ibn Khafra وابن عطرمة Ibn Atrama والملعبي و(فهد) راعي الفحما Hai al Fahman، ويقول إن كلا من الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن جلوي يقدران خوف القبيلة من أطماع القبائل المجاورة ولا يلحون في طلب عودتها من الأراضي الكويتية.

ويتحدث التقرير عن تحركات قبائل مطير وبني خالد (الشيخ ابن منديل) والعدوان وزعب والرشايدة (الشيخ ابن مصيلب Ibn Musailib). وشمل زوار الوكيل البريطاني خلال فترة التقرير شيخين بارزين من واصل من مطير والشيخ حنتوش السويط من الظفير وزوجة الشيخ علي أبو شويربات من بريه من مطير. ويذكر الملخص أنه ألقي القبض على الشيخ لافي بن معلث وهو لاجئ سياسي من نجد في العراق ويقال إن ذلك تم بناء على طلب ابن معمر الوزير المفوض السعودي في بغداد.

ويتحدث الملخص عن اهتمام الرأي العام في الكويت بأخبار حرب اليمن ومتابعة ما تكتبه الصحف المصرية والعراقية عنها، ويقوم ابن معمر بتزويد الصحافة العراقية وشيخ الكويت بأخبار الحرب. وقد تلقى شيخ الكويت برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود يعلن فيها الاستيلاء على الحديدة. ووردت أخبار أن الإمام يحيى يطلب السلام وأنه يقبل بجميع مطالب الملك عبدالعزيز الذي أمر قواته الزاحفة على صنعاء بالتوقف. كما ورد خبر أن الإمام أنزل هزيمة ساحقة بقوات الأمير سعود وأن خطة الإمام يحيى هي استدراج القوات السعودية إلى المناطق الجبلية الوعرة.

PDPG 11: 157-63

1934/05/17
FO 371/17927 (1)

برقية باللغة الفرنسية من محمد راغب وزير الخارجية اليمنية، صنعاء، إلى جون سايمون

Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يلحق الوزير اليمني هذه البرقية ببرقيتيه المؤرختين في ٢ و١٠ مايو ويفيد أن المندوب اليمني الذي كان في أبها أبرق إلى حكومته من الطائف أن الملك عبدالعزيز آل سعود أمر بوقف الهجمات على الحدود ووافق على معاهدة الصداقة بين البلدين. وقد شكر الإمام يحيى الملك عبدالعزيز على قراره هذا.

ABD 20.2.20: 631

1934/05/18
FO 371/17927 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تفيد البرقية، استنادا إلى بلاغ رسمي سعودي، أن مفاوضات السلام بين السعودية واليمن قد بدأت وأنه يسودها جو من التفاؤل، وأن مهمة زعماء المصالحة العرب قد توصلت إلى تصور شامل لمقترحات السلام. وتضيف البرقية أن البلاغ لا يورد أي ذكر لتسليم الأدارسة أو الانسحاب من المناطق الجبلية أو إطلاق سراح الرهائن.

ABD 20.2.20: 632

1934/05/19
FO 371/17927 (1)

مسودة برقية من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى القاضي محمد راغب وزير الخارجية اليمني، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٤م، وموقعة من سايمون نفسه.

يحيط سايمون في هذه الرسالة وزير الخارجية اليمنية علما أنه تلقى البرقيات التي بعث بها الوزير اليمني إليه بتواريخ ٢ و١٠ و١٧ مايو. ويعبر سايمون عن سروره بوقف الأعمال القتالية بين المملكة العربية السعودية واليمن، مبينا أن السلام بين البلدين هو ما كانت الحكومة البريطانية تسعى إليه وأنها لهذا السبب كانت دائما تنصح الطرفين بالتصالح والاعتدال. ويأمل سايمون أن تؤدي المفاوضات التي ستستأنف عما قريب إلى سلام مشرف ودائم.

RSA 5.10: 375

1934/05/20
FO 371/17935 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يشير راين إلى مراسلته المؤرخة في ١٥ مايو ويقدم تقريرا أكثر تفصيلا عن حديثه مع فؤاد حمزة بتاريخ ٣٠ أبريل (نيسان). ويوضح راين، نقلا عن فؤاد حمزة، استعداد الملك عبدالعزيز آل سعود لإعلان تنظيمات

خاصة بمنع استيراد الرقيق وتسجيلهم والمتاجرة بهم في المملكة العربية السعودية، كما تقضي هذه التنظيمات بقيام السلطات المحلية بعتق الرقيق ضمن ظروف خاصة، وذلك مقابل سحب حق بريطانيا في عتق الرقيق من بين بنود معاهدة جدة المبرمة بين البلدين. ويوافق راين على أن هذا الحق ليس له سوى تأثير محدود على مسألة الرقيق في المملكة، كما أنه يورط المفوضية البريطانية في جدة في الكثير من المتاعب للتأكد مما يقوله الرقيق عن سوء معاملتهم، ناهيك عن الاحتكاك بالسلطات السعودية المحلية.

ويشير راين إلى أنه لا يمكن للحكومة البريطانية أن تتوقع من الملك عبدالعزيز أن يعلن عن مثل هذه التنظيمات دون إجراء مقابل من طرفها، وأنه من الممكن التوصل إلى نوع من التفاهم حول هذا الموضوع من خلال تبادل الرسائل بين الحكومتين دون الحاجة إلى الاحتفاظ بهذا البند في معاهدة جدة. وترد في الرسالة عدة إشارات إلى مذكرة فرلونج Furlonge حول الرق في السعودية المرفقة طي رسالة راين المؤرخة في ٢٣ أبريل. كما يرد في الرسالة ذكر يوسف ياسين ومباحثاته مع راين حول قضية خير الله.

RSA 5.20: 727-29

1934/05/20
L/P&S/12/3767 (5)
تقرير مخابرات سري صادر عن بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٤م، مؤرخ في ٢٠ مايو.

يقول التقرير إن سالم ناظر مدير جمارك الجبيل (ورد اسمه عارف ناظر في التقرير الذي يغطي الفترة ١٦-٣٠ أبريل/ نيسان) قام بزيارة البحرين، كما وصل إلى البحرين الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله وهو مترجم من رعايا السعودية. ويقول التقرير أيضا إن هيبة الملك عبدالعزيز آل سعود ازدادت في الجزيرة العربية بعد نبأ الاستيلاء على الحديدة والتقدم العسكري في تهامة واختفت شائعات التذمر من حكمه التي كانت منتشرة سابقا.

وقد انتشر خبر عن مقتل الإمام يحيى أكدته برقية أرسلها الملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير أن الملك يقوم بتحصيل سلفة جديدة على زكاة التمور وغيرها من المحاصيل وتجنيد محاربين من القصيم والأحساء وأماكن أخرى. ويذكر التقرير أيضا أن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أبلغ شيخ قطر بموقع الحدود الشرقية للملكة العربية السعودية. كما يذكر التقرير أن جيولوجيي شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company يتابعون عملهم في واحة يبرين.

PDPG 11: 173-77

1934/05/20
R/15/2/638 (23)

معاهدة الصداقة الإسلامية والأخوة بين المملكة العربية السعودية ممثلة بملكها الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ومملكة اليمن ممثلة بملكها الإمام يحيى بن محمد حميد الدين، والتي أبرمت في جدة في ٦ صفر ١٣٥٣هـ الموافق ٢٠ مايو (أيار) ١٩٣٤م ووقعها الأمير خالد بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس مجلس الوكلاء وعبدالله بن أحمد الوزير وأطلق عليها اسم معاهدة الطائف.

تنص المعاهدة على إنهاء حالة الحرب بين البلدين، وإقامة علاقات ودية وحالة سلم دائم بينهما، واعتراف كل منهما باستقلال الطرف الآخر استقلالاً كاملاً وإسقاط أي ادعاءات خاصة بأي قسم من البلد الآخر خارج الحدود القطعية المبينة في صلب المعاهدة. ويتنازل الملك عبدالعزيز بموجب المعاهدة عن أي حق أو حماية أو احتلال أو ما شابه في البلاد التي كانت بيد الأدارسة وغيرهم وتتبع اليمن الآن، كما يتنازل الإمام يحيى عن أي حق في البلاد التي كانت بيد الأدارسة أو آل عائض أو في نجران وبلاد يام مما هو تابع للمملكة العربية السعودية. ويتفق الطرفان على تسيير العلاقات والاتصالات بينهما بشكل يضمن حقوق الجانبين.

وتصف المعاهدة خط الحدود بين البلدين بالتفصيل وتنص على اعتباره خطا ثابتا. ويتعهد كل من الطرفين بعدم إقامة أي حصون على مسافة خمسة كيلومترات على جانبي الحدود، كما تنص على منع مواطني كل طرف من الإغارة والاعتداء على مواطني الطرف الآخر، والامتناع عن اللجوء إلى القوة، وحل النزاعات بطريقة ودية أو بالتحكيم، وعدم استخدام أراضي أي من الطرفين لتكون مركزاً أو قاعدة لأعمال عدوانية ضد الطرف الآخر، وعدم حماية الهاربين من إحدى الدولتين إلى الأخرى، وإعلان العفو الشامل عن الرعايا اللاجئين قبل توقيع هذه المعاهدة، ومنع الوجهاء والمسؤولين التابعين لأحد الطرفين من التدخل المباشر أو غير المباشر في شؤون الطرف الآخر، وتطبيق كل من الدولتين أنظمة الدولة المضيفة على رعايا الدولة الأخرى الموجودين فيها.

وتعالج المعاهدة موضوع الجرائم التي كانت قد ارتكبت من قبل أفراد خاضعين لأحد الطرفين، وأملاك رعايا كل دولة في الدولة الأخرى. ويتعهد كل من الطرفين بعدم التعامل مع طرف ثالث بطريقة تؤدي إلى إلحاق الضرر بالطرف الثاني أو تعرضه للخطر، وبالحياد التام والتعاون المعنوي قدر المستطاع، والتفاوض في حال تعرض الطرف الآخر لعدوان خارجي. وتبين المعاهدة التزامات كل طرف في حال وقوع عصيان مسلح ضد الطرف الآخر. وتنص أيضاً على التعاون في مجالات البريد والبرق، وتبادل

السلع والحاصلات الزراعية والتجارية، والتمثيل الخارجي، كما تنص على إلغاء اتفاقية الخامس من شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

وقد ألحق بالمعاهدة ميثاق التحكيم بين المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن الذي يتعهد الملكان بموجبه باللجوء إلى التحكيم في حال نشوء خلاف لا تتمكن الحكومتان من السيطرة عليه، ويشمل الميثاق خمسة بنود تبين طريقة التحكيم. كما ألحقت بها مجموعة رسائل متبادلة بين الأمير خالد بن عبدالعزيز وعبدالله الوزير وكلها مؤرخة في ٦ صفر ١٣٥٣هـ (الموافق ٢٠ ماير ١٩٣٤م).

والرسالة الأولى من الرسائل المرفقة هي من الأمير خالد إلى عبدالله الوزير ويؤكد فيها أنه لا يمكن اعتبار هذه المعاهدة مقبولة وسارية المفعول إلا وفق شرطين، أولهما أن يتم فوراً تسليم الأدارسة والجلاء عن جبال تهامة والإفراج عن الرهائن. والشرط الثاني هو عدم نشر أي من الطرفين للمعاهدة وخاصة ما يتعلق منها بالحدود، بسبب ما قد ينجم عن نشرها من قلاقل خاصة في تهامة. وسيتم انسحاب قوات الملك عبدالعزيز آل سعود بأمان وتكريم، وسيقوم الإمام بالتعويض عن أي عمل عدائي يرتكب ضدها. وتلي ذلك رسالة جوابية من عبدالله الوزير يقر فيها باستلام رسالة الأمير خالد وأخذ العلم بالشروط التي جاءت فيها.

ويؤكد عبدالله الوزير أن حكومته تقبل هذه الشروط وستلتزم بها. والرسالة الثالثة موجهة من عبدالله الوزير إلى الأمير خالد، يتعهد فيها باتخاذ الإجراءات الضرورية لتسليم السيد حسن الإدريسي والسيد عبدالعزيز بن محمد الإدريسي إلى الأمير فيصل في تهامة. أما السيد عبدالوهاب الإدريسي فهو لا يزال في بلاد العبادلة، وفي حال عدم إطاعته للأوامر يتعهد عبدالله الوزير باسم الإمام يحيى برفض تقديم أي مساعدة معنوية أو مادية له، ومنع وصول أي دعم إليه، وباتخاذ جميع القيود العسكرية لمنع فراره إلى أراضي اليمن إذا حاولت الحكومة السعودية القبض عليه في أراضيها. وتتعهد حكومة اليمن بالقبض عليه وعلى أي أشخاص آخرين اشتركوا معه وتسليمهم إلى حكومة الملك عبدالعزيز في حال دخولهم الأراضي اليمنية، ومنع هروبهم إلى الخارج. وبالنسبة للأشراف وغيرهم ممن كانت لهم صلة بالأدارسة، فستمنحهم حكومة الملك عبدالعزيز الأمن والحماية والاحترام بشكل يتناسب مع مراكزهم إذا شاءوا الانضمام إلى الأدارسة. وإذا لم يشاءوا ذلك فإن الإمام يحيى سيخرجهم من أراضيه، كما سيخرجهم إذا عادوا مع تحذيرهم بتسليمهم إلى حكومة الملك عبدالعزيز إن عاودوا الكرة. ويتعهد عبدالله الوزير بتسليمهم دون قيد أو شرط في تلك الحالة. ويطلب عبدالله الوزير اعتبار

هذا تعهداً صارماً له من القيمة ما للمعاهدة نفسها. ويجيب الأمير خالد على هذه الرسالة برسالة يذكر فيها أنه استلم رسالة الوزير، ويعرب عن ثقته أن التعهد الوارد فيها بشأن الأدارسة وأتباعهم سيوضع موضع التنفيذ بأمانة وصدق. والرسالة الخامسة موجهة من الأمير خالد إلى عبدالله الوزير يؤكد فيها اتفاق الطرفين بشأن حركة رعايا المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن في الدولتين، وهو أن تستمر هذه التنقلات كما كانت في الماضي إلى حين إبرام معاهدة خاصة بشأنها، وفق ما يتم الاتفاق عليه بشأن هذه التنقلات أكانت بغرض الحج أو التجارة أو غير ذلك. وفي رسالة جوابية يبين عبدالله الوزير موافقته على ما جاء في رسالة الأمير خالد عن استمرار التنقلات في الحاضر كما كانت في الماضي، ويقول إن حكومته ستراعي ذلك مثلما تراعيه الحكومة السعودية.

***AB 4.20: 389-411** *ABD 20.1.10: 92-102 *AT 4.24: 336-45 *AGSA 2.2.1: 422-32 *RSA 5.11: 407-16*

1934/05/20
R/15/6/163 (6)

ملخص لمعاهدة السلام السعودية اليمنية التي تم إبرامها في الطائف في السادس من صفر ١٣٥٣هـ الموافق ٢٠ مايو (أيار) ١٩٣٤م وعليه بعض الحواشي، وهو مرفق مع رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يبين الملخص أن المعاهدة تحمل اسم معاهدة الصداقة الإسلامية والأخوة العربية بين المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن، ويشار إليها باسم معاهدة الطائف، ويورد ملخصا لموادها مع تعليق بين الحين والآخر عليها، فتعليقا على الديباجة يشير إلى أن من الأهداف المذكورة لإنهاء حالة الحرب توحيد كلمة الأمة الإسلامية ورفع مكانتها والحفاظ على استقلالها، وتكوين جبهة متحدة وهيكل صلب للمحافظة على أمن الجزيرة العربية. وفي التعليق على إسقاط ادعاءات الطرفين، يذكر الملخص أن المعاهدة تذكر بالتحديد المطالب المحتملة للملك عبدالعزيز آل سعود بأراض كانت تابعة للأدارسة وأصبحت جزءا من اليمن، ومطالب الإمام بالنسبة لأراض كانت تتبع للأدارسة أو بني عائض أو بالنسبة لنجران ويام.

وبالنسبة للاتفاق على منع أي أعمال أو استعدادات في أراضي أحد الطرفين موجهة ضد الطرف الآخر، يذكر الملخص أن الأعمال مقسمة إلى ثلاثة أقسام، حسب تابعية الأشخاص الذين يقومون بها، وأن شروط المادة لا تختلف كثيرا عن المادة المشابهة في المعاهدة بين السعودية وشرقي الأردن في يوليو (تموز) ١٩٣٣م. ويعلق الملخص على إعلان

العفو الشامل عن الرعايا اللاجئين قبل توقيع المعاهدة، بأن صياغة الجملة الأولى من هذه المادة فضفاضة إلى حد كبير، والهدف الرئيسي من المادة هو منح أقصى حد من الحماية لرجال القبائل وغيرهم ممن يقيمون الآن في أحد البلدين وكانوا منحازين إلى الطرف الآخر.

ويقول الملخص إن المادة التي تمنع الطرفين من الاتفاق مع طرف ثالث بشكل يضر بمصالح الطرف الآخر تبدو واضحة ولكنها تحتاج إلى مزيد من التمعن. وبالنسبة للإجراءات التي سيتخذها كل من الطرفين في حال قيام تمرد أو أعمال عدوانية في الطرف الآخر، يذكر الملخص أن هذه الإجراءات التي تمنع سوء استعمال الأراضي، والتي ترفض إيواء المتمردين، والتي تمنع وصول المؤن إليهم، إلخ.

وحول ما تنص عليه المعاهدة من التفاوض لعقد اتفاقية جمركية، يقول الملخص إن هذه المادة تشير إلى اتفاقية بين الجانبين للحفاظ على مصالحهما إما بتوحيد رسومهما الجمركية أو بإصدار أنظمة خاصة، لكنها تتيح الحرية لكل منهما إلى أن يتم إبرام الاتفاقية. ويذكر الملخص أن سهوا وقع في خاتمة المعاهدة حين ذكرت جدة على أنها مكان التوقيع عليها. ويتضمن الملخص موجزا لبروتوكول التحكيم وللرسائل المرفقة بالمعاهدة.

***AB 4.20: 381-86** *ABD 20.1.10: 87-89*

*AGSA 2.2.1: 417-19 *AT 4.24: 327-30*

1934/05/21
FO 371/20838 (1)

ميثاق تحكيم بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية، مؤرخ في ٦ صفر ١٣٥٣هـ الموافق ٢١ مايو (أيار) ١٩٣٤م، وموقع من قبل الأمير خالد بن عبدالعزيز آل سعود وعبدالله بن أحمد الوزير.

ينص هذا الميثاق، الذي يعتبر جزءا لا يتجزء من معاهدة الطائف الموقعة في التاريخ نفسه، على اتفاق الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية والملك يحيى بن محمد حميد الدين ملك المملكة المتوكلية اليمنية على مبدأ التحكيم بشأن الخلافات التي قد تنشأ بين بلديهما، ويحدد الميثاق طريقة اللجوء للتحكيم وإجراءاته واختيار أعضاء اللجان المشتركة التي تقوم به وتفاصيل أخرى.

***AT 4.32: 468** *RSA 6.23: 507*

1934/05/23
L/P&S/12/2129 (4)

رسالة من جورج رندل George Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جلبرت ليثويت Gilbert Laithwaite، وزارة الهند، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٣٤م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

يشير رندل إلى رسالة ليثويت المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان)، ويوافق على إرسال نسخ من خريطة المملكة العربية السعودية التي توضح حدودها المختلفة إلى قيادة القوات المسلحة البريطانية في الهند عن طريق

وزارة الهند، ويقترح إرسال الخريطة المطلوبة لقيادة القوات الجوية البريطانية في بغداد عن طريق وزارة الطيران. ويقول إن الخريطة الأصلية ذات المقياس ١ : ٤ مليون صغيرة جدا، كما أنه يعتقد أن خريطة هنتر Captain F. F. Hunter الصادرة عن «مساحة الهند» عام ١٩٠٨م أكثر دقة، ويقترح رندل العديد من التعديلات لكي تظهر كل الحدود المطلوبة بوضوح على الخريطة، كما يقترح أن يتم تلوين الجزر التابعة للحكام العرب أو للحكومة البريطانية بشكل مختلف.

ويضيف رندل أن الحدود السعودية-اليمنية يجب أن ترسم بخطوط منقطة وفقا لحدود الأمر الواقع (١٩٣١-١٩٣٤م) بحيث يظهر جبل عرو وصعدة داخل حدود اليمن، كما يوافق على أن توضح الحدود بين قطر وأبوظبي بخط قصير يمر تجاه الغرب أو الجنوب الغربي من الركن الشمالي لخور العديد.

AGSA 2.1.5: 48-51

1934/05/23
CO 831/28/9 (2)

مسودة رسالة من وليمز O. G. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يشير وليمز إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) وما سبقها بشأن المسح الجوي للحدود بين الحجاز وشرقي الأردن ويطلب من وزارة الحرب إبلاغ القيادة الجوية أن من الضروري اتخاذ الترتيبات للبدء بأعمال رسم الخرائط تحت إشراف برين Major Prain لدى عودته من شرقي الأردن. كما يتحدث عن كيفية تشكيل الفريق لإنجاز هذه المرحلة من المسح.

ويذكر وليمز أن فيليب كنليف-ليستر Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات يرى من الضروري أن يتم العمل في لندن، لذلك يرى أنه ينبغي اتخاذ بعض الإجراءات بالنسبة للرواتب والتعويضات التي يجب أن تمنح لأعضاء الفريق نظير بقائهم بعيدين عن أهلهم طيلة مدة العمل. ويود الوزير الحصول على تقرير مفصل لتكلفة العمل للحصول على موافقة وزارة الخزانة عليها.

1934/05/24
R/15/5/184 (1)

رسالة من جلبرت ليثويت J. Gilbert Laithwaite، وزارة الهند، لندن، إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تشير الرسالة إلى رسالة ليثويت المؤرخة في ١٨ مايو وتذكر أنه قد تكون النقطة التي أثارها هارولد دكسون Harold R. P. Dickson حول الحدود النجدية الكويتية والخاصة بوصف «الشق» في النص الإنجليزي من اتفاقية حدود الكويت لعام ١٩٢٢م نقطة

مهمة. وقد يكون الخطأ في الوصف مجرد خطأ في الترجمة، ويستحسن مراجعة الأصل العربي، وهو النص المعتمد. ويرد في سياق الرسالة ذكر كل من فاول Fowle وسيل Seal وبيك Peck وماكري Mackery.

***AB 7.10: 408** *ABD 11.1.2: 19*

#R/15/5/34

1934/05/25
FO 371/17941 (1)

نسخة من رسالة سرية من آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، (الموجود في القدس)، إلى فيليب كنليف-لستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تشير الرسالة إلى رسالة كنليف-لستر المؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م وتفيد، نقلا عن المقيم السياسي البريطاني، أن الأمير عبدالله بن الحسين على اتصال مباشر بالملك عبدالعزيز آل سعود وأنهما تبادلا مؤخرا اتصالا شخصيا حول ممتلكات اثنين من أتباع الأمير عبدالله في الحجاز.

1934/05/28
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣٤م

تشير البرقية إلى أن الحكومة السعودية أعلمت الوزير المفوض البريطاني أنه تم التوقيع على السلام، لكن مفعوله لن يسري حتى يذعن إمام اليمن إلى الشروط السابقة، وقد تمت جميع الاستعدادات لاستئناف القتال. وتشير البرقية أيضا إلى أن السيطرة العسكرية السعودية على الحديدة لم تعد بنفس إحكامها السابق، وتوجد أدلة على نشاطات عسكرية يمنية تشكل قوسا حول الحديدة. وبدا الأمير فيصل بن عبدالعزيز متوتر الأعصاب في اليوم السابق لإرسال هذه البرقية.

***AB 4.20: 370**

#R/15/6/163

1934/05/30
FO 371/17927 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يؤكد راين في هذه البرقية نقلا عن بلاغ رسمي سعودي أن الإمام قبل شروط الملك عبدالعزيز آل سعود، وأنه قد تم إخلاء جزء من المنطقة الجبلية، وألقي القبض على الأدارسة تمهيدا لتسليمهم لدى وصول السيارات التي أرسلها الأمير فيصل بن عبدالعزيز لاستقبالهم، وأن الملك مدد فترة سريان الهدنة، كما ذكر الملك أن أي انتهاك

لهذه الهدنة سيكون مخالفا لإرادته وذلك ردا على شكوى الإمام من أن الأمير سعود بن عبدالعزيز قد شن هجوما قويا ضد منطقة الفرع في وائلة، وقد أعطى الملك الأوامر لتجنب حدوث حوادث أخرى.

RSA 5.10: 376

1934/05/30
FO 371/17941 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة التجارة الخارجية البريطانية، مع نسخة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

تشير الرسالة، استنادا إلى ما ورد في صحيفة «أم القرى» يوم ٥ مايو، إلى الإعلان عن تكوين الشركة العربية للملاحة البخارية في جدة وعن شرائها باخرتين من بيروت ستتنقلان بين جدة وموانئ الخليج العربي.

وتقول الرسالة إن فكرة إنشاء الشركة تعود إلى وزير المالية. ويدير الشركة محمد سرور الصبان ومن المساهمين فيها الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ووزير المالية السعودية وفؤاد حمزة ويوسف ياسين وغيرهم. وستقوم شركة حسين العويني (الذي له علاقات قوية مع رجل الأعمال الإدلبي) بدور وكيل شحن بحري للشركة، وتم شراء السفينتين عن طريق الحاج خليل طبارة وكيل الحج لشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Co. (السودان) في بيروت.

والشركة رغم طابعها الخاص هي مشروع حكومي يعد أول محاولة للحكومة السعودية للدخول في مجال النقل البحري بعد نجاح شركات النقل البري العمومي شبه الحكومية. كما تتطرق الرسالة إلى فشل محاولات الحكومة السعودية بعد سقوط جدة بيدهم في استرداد عدد من السفن الهاشمية التي انتقلت ملكيتها لمصر بحكم من المحكمة، كما انتقلت ملكية سفينة هاشمية أخرى إلى آل فضل في جدة.

1934/05/30
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٤م

تشير البرقية إلى أن الإمام يحيى وعد من جديد بتنفيذ الشروط مما دفع بالملك عبدالعزيز إلى تمديد الهدنة عدة أيام. ويشتكي الإمام من هجوم قوي يقوده الأمير سعود بن عبدالعزيز، ولم يحدث أي تغيير على الموقف في الحديدة.

AB 4.20: 371
#R/15/6/163

1934/06/02
FO 371/17935 (4)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون

سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر مايو (أيار) ١٩٣٤م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

ورد في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود انتقل إلى مقر إقامته الصيفية بالطائف في أوائل شهر مايو في حين بقي ابناه الأمير سعود والأمير فيصل في قيادتيهما في الجنوب. واستمر فؤاد حمزة في عمله وكيلا لوزارة الخارجية السعودية في غياب الأمير فيصل بن عبدالعزيز، لكنه مرض وناب عنه الشيخ يوسف ياسين.

وعلى الصعيد الاقتصادي يذكر التقرير وصول طلقات الذخيرة التي اشترتها الحكومة السعودية من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. (السودان)، كما يذكر حصول الشركة المذكورة على عقد لحساب شركة شل Shell لتزويد الحكومة بالبنزين والنفط، مما يقوض مؤقتا جهود هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لاحتكار الاستيراد لحساب شركته الشرقية.

وينقل التقرير خبر تشكيل شركة الملاحة البخارية العربية التي تدعمها الحكومة السعودية ويديرها وكيل وزارة المالية، وشراء الشركة مركبين من بيروت. وفي باب عن قضايا الحدود يذكر التقرير استيلاء القوات السعودية على ميدي واللحية والحديدة، ووصول السفينة البريطانية «بنزانس» H. M. S. *Penznance* وبعض السفن الإيطالية إلى الحديدة وإنزال بعض رجالها للسيطرة على الوضع بعد انسحاب السلطات اليمنية منها، والإجراءات التي اتخذها الأمير فيصل بعد وصوله هو وقواته إلى الحديدة، ووصول السفينة «إنتربرايز» H. M. S. *Enterprize* لتحل محل «بنزانس». ويذكر التقرير أن القوات السعودية وصلت إلى بيت الفقيه في حين بقيت زبيد في أيدي اليمنيين. أما على الجبهة الشرقية فالوضع غامض وقد اختفى ولي العهد السعودي عن العيان بعد الاستيلاء على نجران.

ويستعرض التقرير بعض الاحتمالات التي دفعت بالملك عبدالعزيز إلى إيقاف كل العمليات العسكرية في ١٢ مايو واستئناف المفاوضات التي توجت بتوقيع معاهدة سلام في ٢٥ مايو. وأعطى الملك عبدالعزيز مهلة للإمام مهددا باستئناف القتال إذا لم يتم تنفيذ شروطه لكنه في ٢٩ مايو مدد المهلة بضعة أيام.

ويذكر التقرير تدهور الوضع في الحديدة وتراخي قبضة القوات السعودية وعودة السفينة «بنزانس» كما وردت أخبار أن القوات اليمنية تمركزت بشكل خطير في زبيد ومناخة وحجة مما يوحي أن الإمام يلعب من جديد لعبة كسب الوقت لإعادة تنظيم قواته. وانتشرت إشاعات عن وفاة الإمام يحيى وابنه الأكبر والأمير سعود بن عبدالعزيز. ومن جهة أخرى يذكر التقرير أن الحكومة السعودية

أعلنت معارضتها للمنظور البريطاني القاضي باعتماد المعاهدتين الإنجليزيتين التركيتين لعامي ١٩١٣م و١٩١٤م أساسا قانونيا للمفاوضات الحدودية للمنطقة الشرقية من الجزيرة العربية. كما قامت بريطانيا بمسح جوي مدعوم من البحرية لمنطقة قطر. ويقول التقرير إن التحقيقات في شرقي الأردن أوضحت أنه لا أساس لقصة تنظيم أحد أبناء حامد بن رفادة حركة مناهضة للسعودية.

وفي الحديث عن علاقات السعودية مع القوى خارج الجزيرة العربية يذكر التقرير أن الحكومة السعودية أبدت بعض القلق حول الموقف البريطاني من الوضع مع اليمن وخاصة بالنسبة لاحتمال التدخل الإيطالي، ومن جهة أخرى حققت الاتصالات السعودية المباشرة مع الإيطاليين التي تمت بين فؤاد حمزة ويوسف ياسين والقائم بالأعمال الإيطالي نتائج مرضية لكنها لم تبدد الشكوك السعودية. أما بالنسبة لفرنسا وروسيا فالشكوك أقل رغم أن الفرنسيين أيضا أرسلوا سفينة إلى الحديدة.

وفي باب المتفرقات يتحدث التقرير عن طقس جدة، ويذكر زيارة باخرة فرنسية يقودها جوبير Vice-Admiral Joubert، وزيارة الصحفي الفرنسي جاستون بيرتي Gaston Berthey جدة وتوجهه إلى الحديدة، وزيارة الصحفي المصري محمد عزمي جدة والطائف، وجولة إبراهيم دبوي Depui في الحجاز، وقرب اكتمال تفرق الحجيج ومشكلات الحجاج المعدمين، والوضع بالنسبة للرقيق الذين يلجأون إلى المفوضية البريطانية.

JD 3: 491-94

1934/06/03
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م

تشير البرقية إلى تقرير من ضابط كبير في البحرية البريطانية في البحر الأحمر موجود في الحديدة يذكر قيام اليمنيين بتشكيل هلال من القوات يمتد من شرق ميدي حتى زبيد، وحدوث مناوشات على طول خط الحدود. ولكن لا يتوقع هجوم القوات اليمنية الرئيسية إلا بأمر من الإمام يحيى. وتشير التقارير اللاحقة إلى ازدياد احتمال قيام اليمنيين بالهجوم.

AB 4.20: 372

#R/15/6/163

1934/06/04
L/P&S/12/2129 (4)

مسودة رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى أنجوس فليتشر Angus S. Fletcher، مكتبة المعلومات البريطانية في نيويورك، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

ردا على الرسالة التي بعث بها فليتشر إلى جيسلي S. Gaselee في مكتبة وزارة الخارجية البريطانية والمؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٤م تقترح وزارة الخارجية البريطانية بعض التعليقات التي يمكن لفليتشر أن يبديها حول الحدود في الجزيرة العربية كما هي مرسومة على خريطة آسيا الصادرة عن الجمعية الجغرافية الوطنية National Geographic Society، وتتناول هذه التعليقات علاقة حضرموت السياسية بمحمية عدن، ومصطلح «المناطق البريطانية الداخلية من عدن»، والحدود بين عُمان الساحل المتصالح من جهة وسلطنة مسقط وعُمان من جهة أخرى، وتوضيح أن ساحل عُمان المتصالح والبحرين والكويت مشيخات مستقلة تربطها علاقة خاصة بالحكومة البريطانية بموجب معاهدات بين الطرفين.

وتتضمن التعليقات أيضا ضرورة تصحيح الحدود الكويتية وإدخال المنطقة المحايدة بين الكويت ونجد. كما تتناول وضع جزيرة كمران، وتبين أنه لا يوجد ما يؤيد رسم الحدود بين المملكة العربية السعودية والمملكة اليمنية بالشكل الذي تظهر به على الخريطة المذكورة باستثناء جزء بسيط منها ينطبق على الوضع الذي كان سائدا قبل الحرب السعودية اليمنية الأخيرة. وكذلك بالنسبة للخط الذي يظهر على الخريطة ممثلا الحدود بين اليمن ومحمية عدن حيث لم تظهر أي ضرورة للتحديد الدقيق للنقطة التي تنتهي عندها أراضي اليمن وتبدأ أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود. وتبين الوزارة رغبتها في الاطلاع على أي خريطة منقحة تصدرها الجمعية.

AGSA 2.1.5: 52-55

1934/06/05
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م

تذكر البرقية أنه تم تسليم إمام اليمن اثنين من الأدارسة وصلا إلى الحديدة، والمفروض أن يستسلم عبدالوهاب الإدريسي طوعا في أبو عريش. وقد بدأ اليمنيون الجلاء عن إحدى المناطق، كما اتخذت الإجراءات الأولية لإطلاق سراح الرهائن، وتم الجلاء عن الساحل اليمني. ويبدو أن الحكومة السعودية ترى أن السلام أصبح أكيدا.

AB 4.20: 373
#R/15/6/163

1934/06/05
R/15/1/629 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يشير الوكيل السياسي إلى برقيته رقم ٥٦٤ المؤرخة في ٣ يونيو، ويذكر أن الشخص

المذكور في البرقية عاد خائبا، وأن الشيخ عبدالله حاكم قطر يقول إنه إذا كانت الشركة ترغب في التوصل إلى تسوية فعليها أن ترسل مندوبها. ويظن الشخص المذكور أنه يمكن الوصول إلى اتفاقية بواسطة المندوب إذا كانت الشركة مستعدة لأن تزيد من قيمة عرضها. ويضيف الوكيل السياسي أنه من الممكن أن يوافق الشيخ على مد امتياز التنقيب الحالي لمدة ستة شهور أخرى مقابل ٣٠٠٠ روبية شهريا ويبدو أن نجاح الملك عبدالعزيز آل سعود في اليمن ترك أثرا كبيرا في نفس الشيخ.

RQ 5.10 : 466

1934/06/07
L/P&S/12/3737 (7)

تقرير مخابرات سري أعده هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٤م، مؤرخ في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يتوقع التقرير أن تبدأ القبائل المختلفة بالتوجه إلى المواقع التي تنوي التخييم فيها خلال فصل الصيف، ويذكر العرف المنتشر بين القبائل والذي يسمح لها بالتنقل بحرية بين السعودية والعراق والكويت. ويورد التقرير تحركات قبائل العوازم ومطير وبني خالد وزعب والعدوان والعجمان والرشايدة، مع ذكر أسماء بعض شيوخ قبيلة العوازم، التي يقول إنها لاتزال تنتظر أخبار حرب اليمن قبل اتخاذ قرار نهائي بالنسبة لخططها وقد حاول شيخ القبيلة ابن جامع إقناع شيخ الكويت بقبول الزكاة من قبيلته.

ويقول التقرير إنه على الرغم من الأخبار التي يروجها النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز التجاري في الكويت وابن معمر الوزير المفوض السعودي في بغداد فإن القبائل تعتقد اعتقادا راسخا أن الملك عبدالعزيز قام بمغامرة أكبر من طاقته في حرب اليمن، ويشبهون الوضع الحالي بمغامرة الإمام فيصل (بن تركي) بن سعود في عُمان قبل مائة عام. ورغم تصديق القبائل لخبر استيلاء القوات السعودية على تهامة وميناء الحديدة، فهي لا تصدق أن نجران سقطت، وتعتقد أن انسحاب قوات اليمن جزء من استراتيجية معينة، وأن قوات الأمير فيصل في الحديدة غير قادرة على الزحف إلى صنعاء، وتبني القبائل رأيها هذا على روايات الفارين من الجبهة والذين يعودون إلى قبائلهم بأعداد متزايدة. ويقول التقرير إن قبيلة آل مرة توقفت عن الانصياع لأوامر عبدالله بن جلوي كما أن قبيلة عتيبة بدأت تثير المشكلات من جديد.

PDPG 11: 165-71

1934/06/09
FO 371/17939 (3)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة

الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يذكر راين أن فؤاد حمزة أجرى معه محادثتين طويلتين بتاريخ ٥ و٦ يونيو حول موضوع العلاقات بين الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة البريطانية. وأوضح فؤاد حمزة أن الملك يرى ضرورة التباحث حول هذه العلاقات ويرغب في مقابلة راين بهذا الشأن، كما أوضح قلق العاهل السعودي من التطورات في المنطقة، وعدم شعوره بالثقة تجاه حكومات تركيا وإيران والعراق واليمن، ورغبته في إقامة نوع من المعاهدة الدفاعية مع بريطانيا. وبين فؤاد حمزة أن من المحتمل أن يقوم بزيارة لندن في الخريف.

ويعتقد راين أن الملك يشعر بالقلق فعلا، وأنه خول فؤاد حمزة أن يحاول التوصل إلى تفاهم عام مع الحكومة البريطانية، وينتهز فؤاد حمزة هذه الفرصة لتحسين علاقاته بالملك التي تعرضت لشيء من الاهتزاز. ويطلب راين توجيهات الخارجية البريطانية فيما يتوجب عليه إيضاحه للعاهل السعودي بهذا الشأن.

RSA 5.19: 644-46

1934/06/10
FO 371/17941 (2)

ملخص باللوائح التنظيمية وكراس الشروط لمنح امتيازات الكهرباء في المملكة العربية السعودية، مرفق طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى دائرة التجارة الخارجية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يسرد الملخص ثمانية عشر بندا تغطي فترة الامتياز، وجوانبه المالية، ومختلف الرسوم المستحقة للشركة الحاصلة على الامتياز وللحكومة، والحقوق والواجبات التي تميز علاقة الشركة بالحكومة، والأولوية المعطاة لتوظيف السعوديين، والجوانب النظامية وخاصة آليات حل النزاعات والتأمينات والتقاضي الشرعي. والملخص مذيل بتعليق هامشي بخط اليد على البند الثالث عشر الذي يشترط ألا يعطى الامتياز في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة لغير المسلمين، يقول فيه كاتبه إن ذلك مسموح بالنسبة لجدة والرياض.

1934/06/10
FO 371/17941 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى دائرة التجارة الخارجية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

تشير الرسالة إلى اقتراح الشيخ محمد إبراهيم جوان بخش الخاص بتزويد مكة المكرمة بالكهرباء الوارد ذكره في رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٩ سبتمبر

(أيلول) ١٩٣٣م، وتقول إن صحيفة «أم القرى» ذكرت في ١ يونيو أن الحكومة السعودية تلقت طلبات أخرى من هذا النوع، وأن مجلس الشورى بعد دراسة الطلبات التي قدمها الشيخ عبدالله الشيبي والشيخ بخش قرر أن المشروع يستحق تعاون الحكومة بشأنه ووضع المجلس أنظمة تخضع لها مثل هذه الامتيازات. وترفق الرسالة ملخصا لهذه الأنظمة التي يقول راين إنه لا يوليها أهمية كبيرة لأن منح الامتيازات سيعتمد على المساومة أكثر من اعتماده على المبادئ العامة.

ويعطي التقرير فكرة عن كل من الشيخين الشيبي وبخش ومشروعيهما، كما يقول إنه على الرغم من أن الأنظمة تغطي الامتيازات في المدن المختلفة فإن احتمال نجاح مثل هذا المشروع يقتصر على مكة المكرمة وحدها، وهذا أيضا مشكوك فيه. ويذكر التقرير أن معظم الأجانب غير المسلمين في جدة لديهم مولداتهم الكهربائية الخاصة.

1934/06/12
FO 371/17922 (2)

رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

تشير الرسالة إلى رسالة المندوب السامي البريطاني في القاهرة رقم ٢ المؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) وتتحدث عن مشروعات طلعت حرب التي طرحت في الأذهان احتمال تطور الوضع السياسي بين المملكة العربية السعودية ومصر، وهو موضوع نادرا ما يثار إلا حين يحدث ما يثير الشكوك مثل حادثة ابن رفادة عام ١٩٣٢م واعتقاد الحكومة السعودية أن طلب الإمام يحيى الوساطة المصرية مؤخرا كان أمرا مفتعلا. وتتحدث الرسالة عن موقف الحكومة السعودية تجاه القنصل المصري في جدة وازدياد عدد الحجاج المصريين والموقف السعودي من مصر بصورة عامة.

ويشير راين إلى وجود اتجاه في مصر يدعو إلى إقامة علاقات طبيعية مع السعودية، لكنه ليس من القوة بحيث يؤثر على الملك فؤاد. ويوضح راين أنه يثير هذا الموضوع لأن صحيفة «صوت الحجاز» أبرزت في عددها الصادر في ١١ يونيو تصريحا نقلته عن صحيفة «الجهاد» القاهرية وقالت إن الملك عبدالعزيز آل سعود أدلى به للصحفي المصري محمود عزمي. ونفى الملك عبدالعزيز في هذا التصريح ما نقلته بعض الصحف المصرية عن برقية من لندن حول نظرة السعوديين إلى المصريين، كما نفى أن تكون له أي أطماع في مصر مؤكدا على الروابط بين البلدين. ونفى الملك وجود خلاف بين البلدين وأوضح عدم مسؤوليته عن الوضع الحالي، وبين أن القضايا المعلقة بين البلدين هي مسألة الاعتراف الذي لا يوليه أهمية

كبيرة، وأوقاف الحرمين التي لا تخصه شخصيا. ويعلق راين أن من المحتمل أن مسألة الاعتراف لا تهم الملك حقا وأن لهجته بالنسبة لأوقاف الحرمين شديدة الاعتدال وأنه لم يذكر موضوع المحمل.

1934/06/12
FO 371/17928 (4)

رسالة من المفوضية البريطانية، جدة، إلى الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

تتضمن الرسالة ترسيما تقريبيا للحدود السعودية اليمنية، مبينة أن الخط الحدودي هذا هو تقريبي فقط نظرا لعدم توفر معلومات دقيقة في هذا الشأن. كما تفيد الرسالة أن الإمام يحيى يود المطالبة بمنطقة عسير (المقاطعة الإدريسيّة) كلها، لكنه يصر بالتحديد على تبعية كل من قبائل خولان وهمدان وقحطان إلى اليمن.

***ABD 20.2.21: 635-38** *AGSA 2.2.13: 553-56*

1934/06/12
L/P&S/12/3767 (4)

تقرير مخابرات سري صادر عن بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٤م، مؤرخ في ١٢ يونيو (حزيران).

يذكر التقرير أن الدكتور نوملند Dr. J. O. Nomland الأمريكي وصل إلى البحرين قادما من البصرة وغادرها إلى الجبيل ثم عاد إلى البحرين حيث توجه منها إلى بومباي، كما وصل موسى بوخمسين القاضي في الأحساء وتوجه إلى البصرة. وعادت الشيخة عيشة بنت محمد أرملة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة من مكة المكرمة.

وعن حرب اليمن يقول التقرير إن الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود انطلق من الرياض إلى اليمن ومعه عشرون ألف رجل، ووصل القائد اليمني العرشي وسبعة ضباط أسرى آخرين إلى الرياض. وتقول بعض التقارير إنه تم الاتفاق على هدنة وأوقف القتال. ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز أمر بتخفيض الرسوم الجمركية على البنزين والكاز (الكيروسين) وبضائع أخرى. ويذكر التقرير أيضا أن بعض موظفي شركة نفط البحرين The Bahrain Petroleum Company قد يقومون بزيارة السعودية قبل عودتهم إلى أمريكا.

***PDPG 11: 179-82**

1934/06/13
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٣يونيو (حزيران) ١٩٣٤م

تشير البرقية إلى أنه تم إرسال عبدالوهاب الإدريسي إلى صنعاء كي يقوم

إمام اليمن بتسليمه (إلى السلطات السعودية) وتم جلاء اليمنيين عن المناطق الجبلية، وقد توجه وفد يمني وبعثة طبية عربية من جدة عن طريق البحر نحو الحديدة، حيث يتوقع أن يتم تبادل التصديق على معاهدة السلام. وتذكر البرقية أنه لم ترد أخبار عن أي قتال سوى مناوشة حدثت قرب الحديدة.

AB 4.20: 374

#R/15/6/163

1934/06/15
FO 406/72 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، مرفقة برسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ يونيو ١٩٣٤م.

يبين أندرو راين أنه أحال مذكرة فؤاد حمزة المؤرخة في ٢٩ محرم ١٣٥٣هـ الموافق ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٤م إلى الحكومة البريطانية وتلقى تعليمات منها إبلاغ الحكومة السعودية بأنها تعتبر الوضع القانوني المبين في المعاهدتين اللتين أبرمتهما مع الحكومة التركية العثمانية عامي ١٩١٣ و١٩١٤م، ملزما للحكومة السعودية، وأنه بالنسبة للحدود لم تحدث أي تطورات منذ عام ١٩١٤م تجعل الخط الأزرق غير مناسب للظروف الحالية.

***ABD 16.1.6: 61 *ABD 17.1.17: 157 ***ABD 18.1.8: 51** *ABD 19.3.3: 635 *ABD 20.1.11: 105 *AGSA 2.1.7: 77*

#FO 406/69

1934/06/17
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ١-١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، مؤرخ في ١٧ يونيو ١٩٣٤م.

جاء في التقرير أن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين رفض السماح بنزول شخصين يدعيان المكي وجيسان Guisan وصفا بأنهما بلجيكيان لكن أولهما يحمل جواز سفر سويسريا ويقول إنه من فاس والثاني يحمل جواز سفر فرنسيا ويدعيان أن محمد الطويل وعاقل خنجي يعلمان بأمرهما، ويعتقد الوكيل البريطاني أن لهما علاقة بالنفط.

PDPG 11: 199-201

1934/06/18
FO 371/17941 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية

البريطاني، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين المؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م، وتذكر تخلي الحكومة السعودية عن متابعة طلباتها المساعدة من الحكومة البريطانية في مجال تطوير قواتها الجوية وإعادة تنظيمها، بعد أن وجه راين مذكرة بهذا الشأن إلى فؤاد حمزة أرفق نسخة منها طي رسالته إلى رندل Rendel المؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م. كما أن جهود الحكومة السعودية للحصول على مساعدة من تركيا أو فرنسا في هذا المجال لم تثمر على ما يبدو. والآن استأجرت السعودية من مصر خدمات طيار وميكانيكي من روسيا البيضاء كانا قد عملا سابقا في سلاح الجو الهاشمي في الحجاز وهما يدعيان نيكولاس Nicholas وماكسيموف Maximoff. وتتساءل حول صحة ما يروى عن ضلوع شخص ألماني في ربط العلاقة بينهما وبين السلطات السعودية. وتعلق الرسالة على الوضع السيء لطائرات وابيتي Wapiti السعودية وحاجتها إلى قطع الغيار ولا تتوقع نشاطا يذكر كبيرا لهذين الروسيين.

1934/06/19
FO 371/17928 (1)

برقية من وزير الخارجية اليمنية إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يبلغ الوزير اليمني نظيره البريطاني أن معاهدة السلام والتحالف والصداقة المعقودة بين المملكة العربية السعودية واليمن بالطائف قد تمت المصادقة عليها من قبل إمام اليمن في ١٨ يونيو ١٩٣٤م.

***ABD 20.1.10: 85** *AGSA 2.2.1: 415*

1934/06/19
Unknown provenance(1)

ترجمة برقية من وزارة الخارجية السعودية في الطائف إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ ربيع الأول ١٣٥٣هـ الموافق ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

تقول البرقية إن الحكومة السعودية استلمت برقية من القاضي محمد راغب وزير الخارجية اليمنية تفيد أن الإمام يحيى ملك اليمن وافق في تاريخ البرقية نفسه على معاهدة الطائف التي أبرمت في ٦ صفر الموافق ٢١ مايو (أيار)، وإن المعاهدة ستنشر فور تبادل النسختين المصدقتين.

***AT 4.24: 325**

1934/06/19
FO 371/17929 (5)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يشير راين إلى برقيته رقم ١٤٦ المؤرخة في اليوم نفسه حيث ذكر معلومات وردته في برقية من وزارة الخارجية السعودية تفيد أن الإمام وافق على معاهدة السلام بين اليمن والمملكة العربية السعودية ووقع عليها، وأن المصادقة على الاتفاقية ستتم في الحديدة في المستقبل القريب. ويقول راين إنه أطلق على الاتفاقية التي أبرمت يوم ٦ صفر الموافق ٢١ مايو (أيار) اسم اتفاقية الطائف، وأن الإمام صادق عليها في ٧ ربيع الأول.

وينقل راين عن الصحف السعودية أن أصل الاتفاقية أرسل إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز على نفس الباخرة التي تحمل الوفد اليمني، وبذلك يصبح كل شيء معدا لتبادل الأصول المصدقة للاتفاقية. كما يذكر أن تبادل التصديق لن يتم قبل تسليم عبدالوهاب الإدريسي، موضحا أنه لم يعد لدى السعوديين أي ارتياب في نوايا الإمام. ثم يقول نقلا عن صحيفة «أم القرى» الصادرة في ١٥ يونيو إن عبدالله الوزير تلقى نبأ يفيد أن عبدالوهاب الإدريسي وصل إلى صنعاء. وتذكر الصحيفة أن الحركة التجارية والقبلية بين عسير ونجران وصعدة عادت إلى طبيعتها. ويقول راين إنه رد على برقية وزير الخارجية السعودية بالشكر مهنئا الملك عبدالعزيز آل سعود بتوقيع الاتفاقية مع اليمن.

ويتناول راين بعض الأمور الثانوية التي لم ترد في برقياته ورسائله، ومنها أن التعتيم على أخبار ولي العهد وجيشه مازال مستمرا منذ أن اشتكى الإمام من أنه يشن هجمات عنيفة على منطقة الفرع في اتجاه ويلة Waila، وأن الملك أمر باحترام الهدنة. ويقول إن ذكر الأمير لم يرد منذ ذلك الحين إلا مرة واحدة حين نشرت صحيفة «صوت الحجاز» تكذيبا لبعض الأخبار عن تراجع سعودي خطير في نجران.

وتفيد الرسالة أن عبدالله الوزير رئيس الوفد اليمني لقي معاملة طيبة أثناء إقامته في الطائف، وهذا ما أكده هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي أُعجب بدبلوماسية عبدالله الوزير.

ويقول راين إن برقية الملك التي وجهها إلى حسن الإدريسي بعد استسلام الأخير والتي أرفق راين نسخة منها طي رسالته المؤرخة في ٩ يونيو تعتبر مثالا على قدرة العرب على اجتياز المواقف الشائكة بينهم. ويذكر أن محمد علوبة وهو عضو في بعثة الوساطة العربية غادر جدة إلى مصر يوم ١ يونيو، بينما توجه الباقون إلى الحديدة ومنها إلى صنعاء.

ويعبر راين عن اعتقاده أن بعثة الوساطة على صلة بالمؤتمر الإسلامي في القدس، ويذكر من جهة أخرى الحفاوة التي أبديت في وداع الموفدين اليمنيين والوسطاء، وما نشرته صحيفة «أم القرى» الصادرة في ١٥ يونيو في هذا الخصوص، حيث وصفت استقبال الملك للوسطاء، وكيف خرج الشيخ

يوسف ياسين ووزير المالية بالنيابة لوداعهم.
ويورد راين ما نشرته صحيفة «صوت الحجاز» في عددها الصادر في ٤ يونيو من أن اليمنيين مازالوا يهولون من استيائهم من حادثة اعتداء الإخوان على عصبة الحجاج اليمنيين في تنومة في يونيو ١٩٢٣م، وأوردت الصحيفة الرواية السعودية للحادثة، مشيرة إلى أن الملك عبدالعزيز أبدى أسفه الشديد تجاهها.

ويقول راين إن عددا من الصحفيين الأجانب قدموا إلى المملكة بسبب الحرب منهم الفرنسي جاستون بيرتي Gaston Berthey ومحمود عزمي الصحفي المصري المعروف. كما وصل النمسوي هارالد ليكنبرج Harald Lechenperg ممثلا لصحيفة «أولستاين فيرلاج» *Ullstein Verlag* البرلينية ووكالة أسوشيتد برس Associated Press اللندنية.

1934/06/20
FO 406/72 (2)

بيان حول الموقف الحالي للحدود بين المملكة العربية السعودية والبلاد العربية المجاورة لها في الشرق وفي الجنوب، مؤرخ في ٨ ربيع الأول ١٣٥٣هـ الموافق ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، مرفق طي رسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في الطائف في اليوم نفسه، مرفقة بدورها مع رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ يونيو.

يوضح البيان أن حكومة المملكة العربية السعودية لا تقبل أن تكون الحدود المدعوة بالخط الأزرق والمحددة في المعاهدة التركية الإنجليزية لعام ١٩١٣م اتفق عليها بين حكومتين تتمتعان بالسلطة المناسبة، إذا أن من الواضح أن الحكومة العثمانية لم تكن تملك حق تقرير مصير الدول التي أبرمت اتفاقيات مع الحكومة البريطانية، كما أن السلطة العثمانية انتهت مع إقامة الملك عبدالعزيز آل سعود لسلطته الشرعية بضمه الأحساء إلى دولته عام ١٩١٣م. وطبقا للمادة الأولى من المعاهدة التي أبرمت بين الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة البريطانية في ١٨ صفر ١٣٣٤هـ الموافق ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م تعترف الحكومة البريطانية أن نجد والأحساء والقطيف والجبيل وما جاورها هي أراضي عبدالعزيز آل سعود وستحدد حدود هذه الأراضي فيما بعد.

ومن الواضح أن خط الحدود لم يوضع إلى الأبد، وأن الحكومة البريطانية اعترفت بحق الملك عبدالعزيز آل سعود في أراضي أسلافه، وحقه في السيادة على كل القبائل في تلك الأراضي، وأن الموافقة على بروتوكول العقير تعني الموافقة على خط حدودي غير الخط الذي تضمنته المعاهدة التركية الإنجليزية، وأن كل القبائل التي تدفع

الزكاة للمملكة العربية السعودية والتي تعيش بين قطر وعُمان وحضرموت هي قبائل تابعة للمملكة العربية السعودية.

*ABD 16.1.6: 64-65 *ABD 17.1.17: 160-61
***ABD 18.1.8: 54-55** *ABD 19.3.3: 638-39
*ABD 20.1.11: 108-09 *AGSA 2.1.7: 80-81
#FO 406/69

1934/06/20
FO 406/72 (2)

رسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٨ ربيع الأول ١٣٥٣هـ الموافق ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، ومرفقة طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ يونيو.

يصر فؤاد حمزة في هذه الرسالة على أن حكومته درست ما جاء في مذكرة راين المؤرخة في ٣ ربيع الأول الموافق ١٥ يونيو، وهي تلتزم بمبدأ أن أي اتفاقية حدود بينها وبين طرف آخر يجب أن تبرم بالموافقة الكاملة للحكومات المعنية بها، وأنها لا يمكن أن تعترف بمبدأ أن أي خط حدودي يمكن أن يوضع من قبل طرف واحد، ولهذا فهي لا تعتبر أن الخط الذي أشار إليه راين يصف الحدود بينها وبين المناطق المجاورة وصفا صحيحا، وهي مستعدة للتوصل إلى تفاهم حول هذا الموضوع من خلال المباحثات. ويرفق فؤاد حمزة مذكرة مؤرخة في اليوم نفسه حول هذا الموضوع.

*ABD 16.1.6: 63-64 *ABD 17.1.17: 159-60
***ABD 18.1.8: 53-54** *ABD 19.3.3: 637-38
*ABD 20.1.11: 107-08 *AGSA 2.1.7: 79-80
#FO 406/69

1934/06/22
FO 371/17941 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من العدد رقم ٤٩٧ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٣ ربيع الأول ١٣٥٣هـ الموافق ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، مرفقة طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يقول المقتطف إن أمرا ساميا قد صدر ينص على تحويل كل الصلاحيات والوظائف والأقسام الموكلة إلى وزارة الداخلية بموجب قرار سابق من مجلس الوكلاء بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٠هـ (الموافق ٣٠ ديسمبر/ كانون الأول ١٩٣١م) إلى ديوان رئاسة مجلس الوكلاء، وذلك للتقليص من حجم العمل.

1934/06/23
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم

السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

تقول البرقية إن من المتوقع أن يكون عبدالوهاب الإدريسي قد وصل إلى الحديدة، وقام الطرفان السعودي واليمني بالتصديق على معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية، ويتوقع أن يتم تبادل النسخ المصدقة في موعد لا يتجاوز ٢٥ يونيو. وتتوقع البرقية جلاء السعوديين عن المناطق الساحلية، حالما تتم الاستعدادات لنقل أعداد كبيرة من الجنود عن طريق البحر.

AB 4.20: 375

#R/15/6/163

1934/06/25
R/15/2/638 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يقول راين إنه لاتوجد لديه أنباء قاطعة عن استسلام عبدالوهاب الإدريسي، وقد تم تبادل النسخ المصدقة من المعاهدة في ٢٢ يونيو، ونشرت المعاهدة في جدة في اليوم التالي. وسيتم تسليم ميناء الحديدة في موعد لا يتجاوز ٣٠ يونيو.

AB 4.20: 376

#R/15/6/163

1934/06/27
FO 406/72 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يشير راين إلى برقيته المؤرخة في ٢٣ يونيو ويرفق ترجمة للرسالة والمذكرة اللتين وجهتهما إليه الحكومة السعودية بتاريخ ٢٠ يونيو مبينا أن فؤاد حمزة اطلع على الترجمة وأقرها. ويلخص راين الحوار الذي دار بينه وبين فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية في ٢٢ يونيو حول الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية، حيث بين راين أن الحكومة البريطانية تعتبر أن هناك اتفاقية موجودة ومتفق عليها فيما يتعلق بالحدود، وأن هذه الاتفاقية لا يمكن تغييرها دون إبرام اتفاقية جديدة، بينما تقول الحكومة السعودية بعدم وجود اتفاقية حدودية سارية المفعول، وأن هناك حاجة لإبرام اتفاقية جديدة.

وذكر راين أن هناك شيئا من التحريف للعبارات التي استخدمها في مذكرته. كما استوضح راين عن معنى عبارة وردت في المذكرة السعودية، موضحا أن للحكومة البريطانية منطقة نفوذ في شرقي شبه الجزيرة العربية لها فيها حقوق تاريخية وقانونية، ومشيرا إلى أن الحكومة البريطانية قد ترغب في الاطلاع على المعاهدة التي أبرمها الملك عبدالعزيز آل سعود مع الحكومة التركية العثمانية عام ١٩١٤م والتي أقر فيها بالسيادة العثمانية.

ويورد راين أن فؤاد حمزة بيّن أن مثل هذه المعاهدة لم يتم التصديق عليها ولم تطبق. ويبين راين أنه ناقش مع فؤاد حمزة نقاطا أخرى وردت في المذكرة السعودية. ويذكر راين أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعلق أهمية خاصة على موضوع الاحتفاظ بسلوى وأي هجر موجودة للإخوان في الأراضي المجاورة إلى الشرق والشرق الجنوبي منها. واشتكى فؤاد حمزة من عدم إشارة الحكومة البريطانية إلى الخط الأزرق عام ١٩١٥م أو عام ١٩٢٧م وإلى الحل الوسط الذي اقترحه بشكل شخصي. ويعبر راين عن قناعته بوجود شيء من الصحة في وجهة النظر السعودية، كما يعبر عن شكه بالنسبة لوضع البريمي.

**ABD 16.1.6: 61-63* **ABD 17.1.17: 157-59*
****ABD 18.1.8: 51-53*** **ABD 19.3.3: 635-37*
**ABD 20.1.11: 105-07* **AGSA 2.1.7: 77-79*

#FO 406/69

1934/06/27
R/15/6/163 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يرسل راين طي رسالته ملخص المعاهدة المبرمة بين السعودية واليمن، ويعرض وجهة نظره حولها، فيقول إن من المؤسف أنها تركت بعض الأمور على وضعها الراهن، ولكن بسبب عدم وجود خريطة جغرافية، فقد كان من المستحيل الحديث عن الأقاليم في مناطق تأتي الاعتبارات القبلية فيها قبل الاعتبارات الجغرافية. لكنه يقول إنها رغم بعض المثالب فهي تبدو وثيقة وضعها خبراء وتتبع الصيغة الأوروبية، وكل شيء فيها يوحي أنها أبرمت على قدم المساواة بين الطرفين، فهي تشير إلى الإمام بعبارة «صاحب الجلالة ملك اليمن» وهذا ما لم يرد في أي حديث سعودي رسمي من قبل. ولا يوجد ما ينص على تعويض، وعلى الرغم مما ذكره هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لا يوجد دليل على أن الملك عبدالعزيز حصل على تعويض مؤقت ضمن ترتيبات خاصة غير متضمنة في نص المعاهدة. لكنه ضمن بموجبها تبعية جزأي عسير له كما ضمن حصوله على نجران.

ويقول راين إنه لا يعتبر المعاهدة بمثابة تحالف، لكن الفريقين حرصا على تأكيد تضامنهما الإسلامي والعربي. ويذكر راين أن زميله العراقي يعزو تكرار العبارة الخاصة بالأخوة في المعاهدة إلى الأمير شكيب أرسلان. ويشير راين إلى أن الرسالة السعودية الأولى الملحقة بالمعاهدة بإبقاء المعاهدة سرية ويعتبر ذلك نقطة مثيرة للاهتمام.

****AB 4.20: 377-79*** **ABD 20.1.10: 86-87*
**AGSA 2.2.1: 416-17* **AT 4.24: 326-27*

1934/06/28
R/15/1/603 (4)

تقرير سري من ترنشارد فـاول Lieut.- Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسـي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزارة الهند البريطانية، مؤرخ في ٢٨ يونيو (حزيـران) ١٩٣٤م.

يشير فاول إلى برقيته المؤرخة فـي ٢٧ يونيو ويرفق أربع قوائم تاريخية عن علاقة آل سعود بالأحساء وقطر والساحل المتصالح وسلطنـة عُـمَان، وتتضمن هذه القـوائـم الأحداث المتعلقة بكل من هـذه المـنـاطـق وعلاقتها بآل سعود وهي مرتبة زمنيا، وتثبت هذه القوائم على حد قوله عدم صحة مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود بـأي مـن هـذه الأراضي على أساس حكم أسلافه لـهـا، ولكن لا يوجد أي نزاع حول تملكه للأحساء نتيجة احتلاله لها. وتتناول القائمة الأولـى الأحساء، والثانية قطر، والثالثة ساحل عُمان المتصالح، والرابعة سلطنة عُمَان، وتورد كل قائمة الأحداث التاريخية في هذه المنـاطـق منذ بداية القرن التاسع عشر تقريبا وذلـك اعتمادا على «دليل لوريمر الجغـرافـي عـن الخليج» Lorimer's *Persian Gulf Gazetteer* ويعلق فاول على القوائم قائلا إنها تبين أن آل سعود سيطروا على الأحساء في الفترتين ١٧٩٥-١٨١٨ و١٨٣٠-١٨٣٨م، وعلـى قطر لمدة عـامـين ١٨٠٩-١٨١١م، وفـي الساحل المتصالح لم يحتل آل سعود سوى البريمي لكنهم مارسوا منها نفوذا قويا على شيوخ الساحل في الفترة ١٨٠٠-١٨٢٠م، أما عُمَان فلم يحتلوا أي جزء منها ولكنهـا كانت تدفع الزكاة لهم بين الحـين والآخـر وتعرضت لعدد من غاراتهم.

***AB 15.02: 33-36** *ABD 16.2.25: 475-78*

1934/06/29
FO 905/6 (3)

ترجمة مقتطف من العدد رقم ٤٩٨ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٧ ربـيـع الأول ١٣٥٣هـ الموافق ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م.

يتضمن المقتطف برقيتين متبادلتين بـين عبدالوهاب الإدريسي والملك عبدالعزيز آل سعود فور وصـول الأول إلـى الحـديـدة. ويخاطب الإدريسي الملك عبدالعزيز في برقيته المؤرخة في ١٤ ربيع الأول بلقـب «الأب» ويبلغه وصوله إلى الحديدة واستقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز له بحفاوة وكرم، ويعبر عن أمله في نيل عطف الملك وعفـوه عـن الماضي. وفي برقية جوابية بالتاريخ نفـسـه يعبر الملك عبدالعزيز عن شكره للإدريسـي وعن أسفه لما حدث ويؤكد أنه يتعاطف مع كل عربي وأنه لن ينسى الصداقة التي كانت قائمة بينه وبين السيد محمد الإدريسي والد عبدالوهاب وأنه سينسى كل عمل قـام بـه عبدالوهاب.

AT 4.24: 333-35

1934/07/02
FO 371/17941 (2)

رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

تستعرض الرسالة نشاطات الأمريكي كارل تويتشل Karl S. Twitchell السابقة في مجال التنقيب عن الذهب والنفط والمعادن في الحجاز في فترات مختلفة، وتورد أسماء الشخصيات والمصالح التجارية التي ارتبط بها. وقد ورد في هذا الصدد ذكر هاملتون Hamilton ممثل شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California التي كانت لها مصالح مشتركة مع تويتشل في البداية ثم استقل الاثنان بعضهما عن بعض. وتؤكد الرسالة وجود اهتمام كبير لدى الحكومة السعودية بإعطاء امتيازات للتنقيب عن المعادن بالمملكة، وهي سياسة تجلت في استفسارها عن القوانين المنظمة لمناجم الذهب في المستعمرات البريطانية.

وتبين الرسالة أن تويتشل عاد إلى جدة ممثلا لشركة تدعى شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate، وأن الحصة الكبرى في هذه الشركة تملكها شركتان بريطانيتان تذكرهما الرسالة، كما تذكر اهتمام مكدرموت McDermott وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. بهذا الأمر. ويعتقد راين أن تويتشل مستقل الآن عن شركة ستاندرد أويل وكذلك لا علاقة له بهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وشركته الشرقية. كما أن تويتشل يعتبر شركة التنمية العربية The Arabian Development Syndicate التي لها علاقة مع الإدلبي والشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate (Limited) كمنافسة لشركته. وتختتم الرسالة ببيان اهتمام تويتشل بقطاع مناجم الذهب في السودان، ويذكر اسم الشركة التي تربطه علاقة بها هناك.

1934/07/02
L/P&S/12/3767 (3)

تقرير مخابرات سري صادر عن بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ١٦-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، مؤرخ في ٢ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يشير التقرير إلى اضطرار طائرة من نوع فكتوريا Victoria بريطانية إلى الهبوط قرب الجبيل ثم قرب القطيف في طريقها من بغداد إلى البحرين، وإلى وجود بندر بن فيصل الدويش ضمن الجيش السعودي في اليمن. ويفيد التقرير أن ثلاثة من العاملين في شركة نفط البحرين The Bahrain Petroleum

Company توجهوا إلى القطيف وهم ديكون وهامبتون وفيلبس C. W. Deaco, M. G. Hampton, and N. H. Phillips. ويضيف أيضا أن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Company أوقفت أعمالها خلال فصل الصيف وبقي اثنان من العاملين بها في الجبيل.

PDPG 11: 203-05

1934/07/03
FO 406/72 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يشير راين إلى رسالته رقم ١٩٤ المؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران)، ويذكر آخر التطورات المهمة في الوضع السعودي اليمني وهي تبادل النسختين المصدقتين من معاهدة السلام ونشرهما والمراحل الأولى من الانسحاب السعودي من الساحل اليمني، وهي مسائل سبق لراين أن بحثها، لذلك فهو يركز في هذه الرسالة على بعض معلومات أقل أهمية. ومن هذه الأمور عدم اهتمام الحكومة السعودية بحركة السفن الأجنبية في ميناء الحديدة، ووصول السيدين حسن وعبدالعزيز الإدريسي إلى مكة المكرمة يوم ٢٢ يونيو، وتسليم عبدالوهاب الإدريسي إلى السلطات السعودية، ونشر صحيفة «أم القرى» لبرقيتين متبادلتين بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود، واحتمال نقل الأدارسة إلى الرياض حيث سيعاملون كغيرهم من الشخصيات السياسية مثل علي الإدريسي وآل عائض، ونشر صحيفة «أم القرى» لبرقيتي تهنئة متبادلتين بين الملك عبدالعزيز وإمام اليمن بمناسبة التصديق على المعاهدة، ونشر صحيفة «صوت الحجاز» برقية من الأمير عمر طوسون إلى الملك عبدالعزيز وجواب الملك عليها، ورد الفعل في جدة على وصول أول الجنود العائدين من اليمن، وتوقع وصول أعداد كبيرة من هؤلاء الجنود خلال بضعة أيام، والاستفسارات التي تلقتها شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messrs. Gellatly, Hankey and Co. حول نقل الجنود العائدين.

ويعبر راين في ختام الرسالة عن أمله في أن يكون لدى أكبر أولاد كل من الملك عبدالعزيز والإمام يحيى ما لوالديهما من حكمة مما سيجعل التسوية السلمية عاملا مهما في الاستقرار السياسي في الجزيرة العربية.

*ABD 20.1.10: 90 *AGSA 2.2.1: 420 ***AT 4.24: 331-32***

1934/07/03
FO 371/17935 (5)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية

البريطانية عن شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) .

ورد في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في مقر إقامته الصيفية بالطائف إلى ٢٠ يونيو في حين بقي ابناه الأمير سعود والأمير فيصل على رأس جيوشهما في الجنوب طوال الشهر. أما أخوهما محمد فلا يعرف ما إذا توجه بقواته النجدية إلى الجبهة، في حين ظل الأمير خالد رئيسا لمجلس الوكلاء ووزيرا للداخلية بالنيابة إلى أن صدر مرسوم ملكي في ٢٢ يونيو يقضي بإلحاق الوزارة بمكتب رئيس مجلس الوكلاء. وظل فؤاد حمزة في منصب وكيل وزارة الخارجية. ويستبعد التقرير صحة الشائعة التي تتحدث عن حركة مناهضة للملك عبدالعزيز في نجد.

وعلى الصعيد الاقتصادي أعلنت الحكومة السعودية في ١٥ يونيو عن تغييرات مهمة تتعلق بالضرائب الجمركية على بعض المواد كالأرز والقمح ترافقت مع تخفيض للجمارك في الأحساء يقول التقرير إنها قد تكون من عمل محمد الطويل مدير الجمارك في المنطقة. كما وصل إلى جدة طيار وميكانيكي طيران من روسيا البيضاء للخدمة في سلاح الجو السعودي وباشرا عملهما، وكان أحدهما يعمل في جدة في ظل حكم الملك حسين بن علي.

ويتحدث التقرير عن موضوع امتياز النفط في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة في ضوء تصريحات عبدالغني الإدلبي في لندن، واستفسارات راين من فؤاد حمزة حول هذا الموضوع، إذ بينت التصريحات أن الحكومة السعودية تفكر جديا في منح الامتياز للإدلبي شريطة موافقة شيخ الكويت كما تقر بأولوية شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا The Standard Oil Company of California بالحصول على هذا الامتياز، مما يعقد المسائل لكل من له علاقة وخاصة الحكومة البريطانية وشركة نفط العراق .The Iraq Petroleum Co

ويقول التقرير إن الحكومة السعودية ألغت رسميا امتياز سكة الحديد التي تربط بين مكة المكرمة وجدة الذي كانت قد منحته للدكتور جيلاني. ويزعم هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أنه تمكن من إبرام عقد جديد مع الحكومة السعودية لحساب شركته الشرقية ليحل محل العقد القديم الذي ألغته الحكومة السعودية. ويتحدث التقرير عن عودة كارل تويتشل Karl S. Twitchell إلى جدة ممثلا للشركة السعودية للمناجم Saudi Mining Syndicate آملا في الحصول على امتياز لاستكشاف الذهب في عدد من المناطق ويشدد التقرير على التركيبة البريطانية المحضة لهذه الشركة. ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز منح أراضي لوزير المالية وأخيه وفؤاد حمزة والحاج يوسف زينل.

أما على الساحة اليمنية فيستعرض التقرير مؤشرات وقف القتال والعودة إلى السلام بين

الدولتين حيث تم تسليم عبد الوهاب وحسن وعبدالعـزيز الإدريسي وعائلاتهم إلـى الملك عبدالعزيـز وأتمت القوات اليمنيـة الجلاء عن المنـطقة الجبـلية المتـنازع عليـها فيمـا أخلى السعوديون المناطق اليمنية التي كانوا يحتلونها وخاصة الحديدة على مراحل. لكن الأهم هو توقيع معاهدة الطائف في ٢٠ مايو (أيار) وتبادل التصديق عليها بين الأمير فيصل وعبدالله الوزير في ٢٢ يونيو في الحديدة، وذلك بعد أن غادر عبدالله الوزير جدة ومعه وفد الوساطة العربي باستثناء محمد علي علوبة.

ويذكر التقرير جهود الحـكومة السعودية لإعادة جنودها من الجبهة، كما يذكـر أنه لم ترد أخبار عن ولي العهد السعودي خلال فترة التقرير. ويبين التقرير مضمـون المعاهدة التي سميت معاهدة الطائف وخاصة رسمها للحدود بين البلدين حيث تنص المعاهدة على أن تكون المنطقة الجبلية ونجران تابعتين للملك عبدالعزيز. ومما يلفت الانتباه إطلاق المعاهدة على الإمام لقب «صاحب الجلالة ملك اليمن».

ومن جهة أخرى يذكـر التقرير أن فؤاد حمزة أجاب على رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert المـؤرخـة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م حول الحازم وطلب من راين تزويده بمعلومات عن المسح الأخير الذي تم هناك. وبالرغم من الخلاف بين الحكومـتين البريطانية والـسعودية بشأن الحدود الشرقيـة للمملكة العربـية السعودية والذي أكدته المذكرتان المـتبادلتان بينهما في ١٥ و٢٠ يونيو، فقـد أبدى فؤاد حمزة في محادثاته مع راين حرصه على التوصل إلى تسوية ودية. لكن التقرير يستنتج زيادة مخاوف الملك عبدالعزيز من تغير سياسة بريطانيا سلبا تجاهه، لذلك فقد سأل عما إذا كانت مستعدة للدخول في محادثـات مع حكومته لتنسيق السياسة بينهما معبرا عن استعداده للتجاوب مع البريطانـيين في جميع المسائل إذا كانت صريحة معه، ومشيرا إلى العداء الذي تضمره كل من تركيا وفارس للعراق خاصة وللقضية العربية عامة، لكن الحكومة البريطانية لم تلزم نفسها في ردها بشيء. وينقل التقرير نشاطات الهيئة الدبلوماسية في جدة ومنها وصول كامل الكيلاني الـقائم بالأعمال العراقي الجديـد. ومن المتفرقات يذكر التقرير حفل استقبال في المفوضية البريطانية للاحتفال بعيد ميلاد الملك البريـطاني ووصول بـعض الصحفـيين إلى المملكة ومنهم ليشينبرغ M. H. Lechenberg النمساوي وصـحفي إيطالي، كما يذكـر أن صحيفة يابانيـة تحدثت عن الملك عبدالعزيز مبـينة أنه أصـبح الآن يضاهـي السياسـيين الأوروبيين وأن بإمكانه أن يصبح أعظـم من هتلر لو توفرت لديه أمة كالأمة الألمانية، وأن صحيفة «جابان تايمز» *Japan Times* نشـرت مقالا عن الملك عبدالعزيز بقلم فلبي.

ويورد التقرير خبر عودة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert إلى جـدة

وزيارة قام بها باول E. J. Powell من مكتب الأشغال البريطاني. ويقول التقرير إنه لم يبق في الحجاز سوى القليل من الحجاج، ويتحدث عن الرقيق الذين يلجأون للمفوضية البريطانية مع بعض التفصيل حول حالة ورد ذكرها في تقرير الشهر السابق.

JD 3: 495-99

1934/07/04
FO 371/17922 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يحاول راين في هذه الرسالة التكهن بأسباب تعيين يوسف ياسين على رأس وزارة الخارجية السعودية (في غياب الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في الجنوب على الجبهة اليمنية) بدلا من فؤاد حمزة. ورغم أن الرسالة تقر (وخاصة في خبر إضافي مذيل للرسالة) بصحة الأسباب الصحية التي قدمتها السلطات السعودية كتبرير لهذا الإجراء وخاصة سفر فؤاد حمزة المنتظر إلى أوروبا للتداوي، إلا أنها تتساءل ما إذا كان هذا الإجراء مؤشرا على نزول حظوة فؤاد حمزة لدى الملك عبدالعزيز آل سعود وهو ما أكده هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

وتسوق الرسالة عددا من المؤشرات على دواعي الفتور في العلاقة بين فؤاد حمزة والسلطات السعودية من منظورهما معا. وتشير الرسالة إلى المناصب التي شغلها فؤاد حمزة وكيلا للخارجية السعودية ثم وزيرا بالنيابة في غياب الأمير فيصل، وكذلك المهمات التي نيطت به وخاصة المفاوضات مع اليمن التي عقدت في أبها.

1934/07/05
FO 371/17939 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يشير راين إلى برقيته رقم ١٥ المؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ويحيط وزارة الخارجية البريطانية علما أنه تلقى دعوة لزيارة الطائف حملها إليه يوسف ياسين الذي أصبح وزيرا للخارجية بالنيابة، حيث سيستقبل الملك عبدالعزيز آل سعود راين ومن المتوقع أن يناقش معه العلاقات السعودية البريطانية بصورة عامة، وقد يتطرق إلى موضوعات تتعلق بالخط الأزرق والامتيازات النفطية في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة وخط سكة حديد الحجاز، لكن راين لا يتوقع أن يطرح الملك موضوعات الرق والمهابط الاضطرارية للطيران والديون المستحقة للحكومة البريطانية. ويطلب راين توجيهات الخارجية البريطانية فيما يتوجب

عليه إيضاحه للعاهل السعودي، وخاصة بالنسبة لخط سكة حديد الحجاز.

RSA 5.19: 647-48

1934/07/05
L/P&S/12/3737 (2)

تقرير مخابرات سري أعده رالف واتس Major Ralph P. Watts الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عن الفترة ١٦-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، مؤرخ في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يقول الملخص إن شيخ الكويت تلقى برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود يقول فيها إنه تم توقيع المعاهدة وحل السلام بينه وبين الإمام يحيى، وفقا لشروط تتضمن تسليم زعماء الأدارسة ورسم الحدود حسب وجهة نظر الملك عبدالعزيز.

PDPG 11: 197-98

1934/07/05
FO 371/17928 (2)

مسودة رسالة من الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية إلى المفوضية البريطانية في جدة، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٤م، وعليها توقيع كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner بالأحرف الأولى.

تشير الدائرة الشرقية إلى رسالة المفوضية المؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م المتضمنة رسما تخطيطيا للحدود السعودية-اليمنية. وتقول الدائرة الشرقية إنها قبل نسخ الرسم وتوزيعه على بقية الأقسام، على غرار الرسم الذي أرسلته المفوضية مرفقا برسالتها المؤرخة في ١ مارس (أذار)، ستنتظر لمعرفة ما إذا كانت المفوضية تود تأكيد الرسم أو تصحيحه أو الإضافة إليه في ضوء تعريف الحدود الوارد في المعاهدة.

1934/07/06
FO 371/17941 (2)

رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

تشير الرسالة إلى مراسلات سابقة كانت آخرها من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert بتاريخ ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م وترفق طيها ملخصا لأهم الشروط التي تم الاتفاق عليها بين وزير المالية السعودية وشركة الشرقية المحدودة، وهو اتفاق ثان بديل عن الاتفاق السابق الذي كان يعطي هذه الشركة احتكار توريد السيارات وقطع الغيار لصالح الحكومة السعودية. ويتوقف نجاح هذا الاتفاق الثاني على موافقة شركة فورد Ford للسيارات عليه.

وتبين الرسالة في شيء من التفصيل أسباب فشل الاتفاق الأول، وهو عدم تمكن شركة الشرقية من الوفاء بكل حاجة الحكومة

السعودية من السيارات والشاحنات في وقت كانت ظروف الحرب (اليمنية) تزيد فيه من حاجة الحكومة لها، مما استوجب اعتماد الحكومة على خدمات شركة جيلاتلي هانكي وشركائهما Messrs Gellatly, Hankey and Company لتوريد عدد من سيارات شيفروليه Chevrolet. وتتحدث الرسالة عن التنافس بين هاتين الشركتين وعن الطابع السري للمعلومات التي تحتويها الرسالة، وترد الرسالة اسمي فلبي Philby وبلاك Black مديري الشركتين المعنيتين.

1934/07/06
FO 371/17941 (3)

ملخص لأهم الشروط التي تم الاتفاق عليها بين وزير المالية السعودية وشركة الشرقية المحدودة، مرفق طي رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يضم الملخص عشرة بنود تعطي شركة الشرقية احتكارا على توريد سيارات فورد وقطع الغيار والإطارات لاستخدام الحكومة السعودية والشركات التابعة لها، وتبين كيفية الدفع، وتتعهد شركة الشرقية بالمقابل بإقامة محطات لخدمة السيارات في مكة المكرمة وجدة وغيرها من الأماكن بالتنسيق مع الحكومة وبدفع بعض الرسوم الجمركية وغيرها من الرسوم. كما يقدم الملخص آلية لحل النزاعات بين الحكومة والشركة بإحالتها على الملك عبدالعزيز آل سعود (الذي يكون قراره نهائيا وملزما) وآلية لإلغاء الاتفاق.

1934/07/07
R/15/2/163 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٤م

يشير راين إلى برقية المقيم السياسي رقم ٥٨٥ ويقول إن المصادر البحرية لم تذكر أنه تم رسميا تسليم إدارة مدينة الحديدة لليمنيين باستثناء الجمارك، لكن يمكن اعتبار انسحاب السعوديين منها قد تم، فقد غادرتها معظم القوات السعودية، كما غادرها الأمير فيصل بن عبدالعزيز ووزير المالية السعودية. وأصبحت الحديدة تحت سيطرة عبدالله الوزير. كما استعاد اليمنيون اللحية، ووصل كل من حسن وعبدالعزيز الإدريسي إلى مكة المكرمة، وتم تسليم عبدالوهاب الإدريسي. وستغادر جميع البواخر الحربية الأجنبية ميناء الحديدة.

AB 4.20: 387

#R/15/6/638

1934/07/09
FO 371/17941 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون

سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

تشير الرسالة إلى مراسلات سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill المؤرخة في ٥ و١٨ و٢٥ مايو (أيار) ١٩٣٢م وترفق طيها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٢ يونيو (حزيران) الذي يتضمن خبر صدور أمر ملكي يتيح إعادة تنظيم شؤون الداخلية وربطها برئيس مجلس الوكلاء. وتخص الرسالة بالذكر لائحة صدرت عن مجلس الوكلاء يوم ١٩ شعبان ١٣٥٠هـ ونشرت في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م باعتبار أن ذكرها ورد في الأمر الملكي. وتضيف الرسالة أنه بما أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود يشغل بشكل دائم منصب رئيس مجلس الوكلاء ووزير الخارجية وشؤون الداخلية، فإن هذا الأمر لا يهدف سوى التخفيف من عدد الموظفين لتقليص التكاليف.

1934/07/10
FO 371/17922 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٤م، وموقعة من قبل راين نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ١٥٦ المؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٣م وتبين طبقا لما أوردته صحيفة «أم القرى» في عددها الصادر في ٦ يوليو أن أمرا ملكيا قد صدر بإقامة محطة لاسلكية في المخلاف في منطقة نجران وأنه من المتوقع الانتهاء من تشييدها في القريب. وتشير الرسالة إلى أن هذا الإجراء على ما يبدو يستهدف إحكام السيطرة على منطقة نجران التي ضمت بموجب اتفاقية الطائف إلى أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود، كما تشير الوثيقة نقلا عن الصحيفة نفسها إلى أن الحكومة السوفييتية أهدت الحكومة السعودية خمسا وعشرين هاتفا آليا وجهاز مقسم، وأن الحكومة السعودية تعتزم استخدامها لربط مكاتب الحكومة بالقصر الملكي.

RSA 5.16: 557

1934/07/10
FO 371/17940 (2)

رسالة من جلبرت ليثويت Gilbert Laithwaite، وزارة الهند، لندن، إلى كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٤م، وهي موقعة من قبل ليثويت.

تقول الرسالة إن المسودة المرفقة طي رسالة وارنر المؤرخة في التاريخ نفسه (١٠ يوليو) قد أحيلت إلى لويس كيرشو Sir Louis Kershew. ويبين ليثويت أن رأي وزارة

الهند هو أنه إذا كان لدى الملك عبدالعزيز آل سعود رغبة فعلية في إقامة اتفاق ودي entente cordiale مع الحكومة البريطانية فيجب تحاشي الظهور بمظهر يوحي بالبرود، كما يجب الترحيب بمناقشة عامة للموضوعات المعلقة. لذلك فالوزارة ترى أن تعكس مسودة البرقية التي تحمل تعليمات إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة موقفا أكثر حرارة. وتقترح الوزارة صيغة بديلة لإحدى فقرات تلك البرقية، وتعديلا لفقرة أخرى.

RSA 5.19: 653-54

1934/07/10
FO 406/72 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٢٠٩ المؤرخة في ٣ يوليو وينقل عن صحيفة «أم القرى» أن السيد حسن وعبدالعزيز الإدريسي اختارا أن يقيما في مكة المكرمة بعد موافقة الملك عبدالعزيز آل سعود، وذلك خلافا لما كان فؤاد حمزة قد توقعه، وهو أن تفرض عليهما الإقامة في الرياض. ويذكر راين أن عبدالوهاب الإدريسي وصل إلى جيزان في طريقه إلى مكة. وينقل راين أخبار الأمير فيصل بن عبدالعزيز وعبدالله بن سليمان والجنود العائدين إلى الطائف، كما يذكر أن الملك عبدالعزيز والملك غازي ملك العراق تبادلا برقيتي مجاملة بمناسبة التسوية بين السعودية واليمن. ويذكر راين انتشار إشاعات عن علاقة حميمة بين الملك عبدالعزيز وعبدالله الوزير مبعوث الإمام يحيى ملك اليمن، كما يذكر أنه جرى الحديث عن تحرير القدس كهدف مشترك للعرب بعد أن يتوحدوا من جديد.

***ABD 20.1.10: 91** *AGSA 2.2.1: 421*

1934/07/10
R/15/5/184 (3)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يخول وزير الخارجية الوزير المفوض البريطاني في جدة أن يعبر عن سرور الحكومة البريطانية بالتسوية الشاملة التي تم التوصل إليها مع إمام اليمن. ويجب على الوزير البريطاني أن يوضح للملك عبدالعزيز آل سعود أن الحكومة البريطانية ترحب بتقوية الصداقة مع حكومته وهي على استعداد دائم لمناقشة المسائل المهمة، كما أنها مستعدة للتوصل إلى صيغة تعبر عن درجة خاصة من الصداقة الوثيقة بعد تسوية هذه المسائل، على ألا تكون الصيغة على صورة تحالف.

وبالنسبة لموضوع خط الحدود في اتفاقيتي ١٩١٣م و١٩١٤م الإنجليزيتين التركيتين لا

مانع لدى الحكومة البريطانية من النظر في اقتراحات حول تعديلات طفيفة إذا توقف الملك عبدالعزيز عن التشكيك في صحة هذا الخط. ومن جهة أخرى تود الحكومة البريطانية التوصل إلى طريقة لرفع ما سببه الحصار التجاري السعودي من آثار سلبية على الكويت. أما بالنسبة للامتياز النفطي في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة فلا يبدو أن من الضروري اتخاذ أي خطوة بريطانية تجاه الموضوع في الوقت الحاضر.

AB 7.10: 409-11

1934/07/12
FO 371/17928 (1)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من كريستوفر وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

يقول وارنر إن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة ذكر في رسالته رقم ١٤٥ المؤرخة في ٤ مايو (أيار) أنه يفضل أن يحصل على ترجمة أكثر دقة للمعاهدة السعودية مع الإدريسي عام ١٩٢٠م قبل نشرها، وأشار في رسالته رقم ١٨٢ المؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) أن وزارة الخارجية قد تود أن تنشر معاهدتي ١٩٢٠ و١٩٢٦م المبرمتين مع الإدريسي معا. وقد قررت المكتبة أن تقوم بهذا العمل، ولذا يطلب وارنر من كالفرت تزويد الوزارة بترجمة دقيقة لمعاهدة عام ١٩٢٠م.

1934/07/15
R/15/1/603 (2)

مذكرة حول بعض مهمات الاستطلاع الجوي وبعض المعلومات المستقاة من شخصيات مختلفة، مرفقة طي رسالة من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند البريطاني، مؤرخة في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

تتكون المذكرة من ملحوظات حول المهمات الاستطلاعية التي قام بها سلاح الجو البريطاني بتاريخ ٩ مايو (أيار) و٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٤م، وعلى معلومات مستقاة من شيخ أبوظبي، ومن الشيخ عبدالله بن عيسى شيخ البحرين، ومن وكيل المقيمية البريطانية في الشارقة، ومن أشخاص آخرين. وتعطي المذكرة وصفا لعدد من الأمكنة وهي السكك وخور العديد وسبخة مطي والظفرة، وتشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يأخذ الزكاة من آل مرة في السكك ونباك (إنباك)، ومن المناصير ومن البريمي وعُمَان. وتورد المذكرة اسمي بدر العتيبي ومحمد السهلي وهما مندوبان أرسلهما عبدالله بن جلوي أمير الأحساء لجمع الزكاة من منطقة الظفرة في عامي ١٩٣٣م و١٩٣٤م.

وتضيف المذكرة أن شيوخ الساحل المتصالح يتبادلون الهدايا مع الأمير عبدالله بن جلوي كل عام، لكن هذا لا يعني أي تبعية لحكم الملك عبدالعزيز بل هو دلالة على قوة الملك عبدالعزيز وحرص هؤلاء الشيوخ على العلاقات الودية معه.

***AB 15.02: 37-38** *RE 7.15: 641-42*

1934/07/15
R/15/5/184 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٤م.

تذكر البرقية أن الملك عبدالعزيز أبدى حفاوة بالغة لدى استقباله الوزير المفوض البريطاني في الطائف. وعبر الوزير عن سعادة حكومته بالتسوية مع اليمن، وعن استمرار صداقتها للملك عبدالعزيز. وتحدث الملك عن الخطر الذي قد تتعرض له العراق وبالتالي السعودية من قبل دولتي فارس وتركيا، واقترح قيام حلف دفاعي سعودي عراقي. وقد شعر الوزير المفوض بالحرج عند الحديث مع الملك عن خط حدود عامي ١٩١٣ و١٩١٤م في الاتفاقيتين الإنجليزيتين التركيتين لأنه شخصيا يجد حجة الملك قوية في بعض نقاطها، لذلك اقترح تأجيل البحث في هذا الموضوع.

ومن جهة أخرى، أبدى الملك رغبته في رفع الحصار التجاري عن الكويت بشكل يخدم مصلحة الطرفين، على أن يبحث الموضوع من قبل ممثلين للطرفين. كما عبر الملك عن مرارة شديدة لمحاولة فرض قيود على التجارة النجدية ومقاطعة الموانئ السعودية. وقد وعد الوزير المفوض البريطاني يوسف ياسين أن يبحث موضوع الشحن إلى الموانئ السعودية مباشرة مع حكومته في لندن. وذكر الملك عبدالعزيز أن فؤاد حمزة سيخول ببحث المسائل المختلفة في لندن أثناء وجوده فيها.

***AB 7.10: 413-14**

1934/07/18
L/P&S/12/3767 (5)

تقرير مخابرات سري صادر عن ميريديث وورث Meredith Worth الوكيل السياسي البريطاني بالنيابة في البحرين عن الفترة ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٤م، مؤرخ في ١٨ يوليو.

يقول التقرير إن ديكن C. W. Deacon وهامبتن M. G. Hampton العاملين في شركة نفط البحرين The Bahrain Petroleum Company عادا إلى البحرين من الأراضي السعودية وأن أمير الأحساء عبدالله بن جلوي وضع العراقيل في طريقهما ولم يسمح لهما بزيارة الأراضي الداخلية في طائرة شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Standard Oil Company.

***PDPG 11: 227-31**